العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

الجمعة 21 ربيع الأول 1437 الموافق 1 يناير 2016

العدد الرابع والخمسـون | 11 صفـحة

عن الحل الإســلامي «البحث عن مقاربات جديدة»

يغلب على خطابات الحركة الإسلامية المعاصرة، في تناولها لأزمة التخلف الحضاري المزمنة، والتي ضربت الأمة الإسلامية منذ أكثر من قرنين من الزمان على أقل تقدير ،نهجان تحليليان: أولهما: متعلق باتهام الذات، بمعنى أننا كمسلمين قد انحرفنا عن صحيح الإســلام (وصولا إلى الزعم أن المســلمين المعاصرين...

صفحة 5

نبلُ المقصد يخفّف وطأة المصيبة

تكمــن خطورة الآثار النفســية التي أفرزهــا التعامل الهمجي اللاإنســاني مــع المرأة فــي الثورة مــن اعتقــال واختطاف وتعذيــب عنيف بما ينتــج عنه أحيانا من اضطرابات نفســية للمرأة، وفقدان المقومات الأساســية لعيشــها فــي مجتمعها، في ظروف تضمــن لها التوافق النفســي ...

صفحة 7

استشــارات اجتمــاعية

السؤال: أنا امرأة متزوجة، ولدي طفلان، أعيش خارج سوريا، أجبرت الأحداث الدائرة في البلد والدي زوجي للقدوم إلينا منذ قرابة السنة، كانت الأمور في البداية جيدة إلى حد ما، إلا إنه بعد طول المدة بدأت تظهر بعض المعضلات والمشاكل التي لم أستطع التعامل معها، إذ تبين أن القيام بمسؤولية خدمتهما...

صفحة 8

مديـر التربيـة والتعليـم بريـف دمشـق «عدنان سـليك» في حوار خاص للعهد:

نظــام الأسـد يقــود عمليـــة تجهيـــل ممنهجة، واليونسـكو تتغافــل عن حقـــوق أطفالنـــا

العهد- ضياء الشامي

بضع كلمات خطتها أنامل طلاب مدرسة ابتدائية على حائط مدرستهم كانت كفيلة بإشعال ثورة عظيمة في بلد كان يظن الجميع أنه استسلم لقدره، لم يدرك الطلاب أن حائط المدرسة ذاك وكلمات الحرية المخطوطة عليه ستحرك شعباً بأكمله، لكن نظام الأسد أدرك ذلك.

أدرك أن ذاك الجيـل القابـع علـى مقاعـد الدراسـة هـو أخطـر أعدائـه، وأن مناهـج التعليـم التـي كان يقبـض عليهـا بقيـوده اسـتطاعت أن تنفـذ إلـى عقـول الطـلاب الغضـة لتنقـل إليهـم مفاهيـم الحريـة والعدالـة والثـورة.

لذلـك كان رد النظـام عنيفـاً علـى الطـلاب وعلـى المـدارس فخـلال سـنوات الثورة لـم يتـوان النظـام عـن تدميـر مئـات المـدارس عقاباً لأهلهـا وتجهيـلاً لأبنائهـم فـي شـتى المناطـق المحـررة، إلا أن الثـوار أدركـوا إلام يهـدف النظـام وتصـدوا لـه بقـوة، وماتـزال العمليـة التعليميـة قائمـة رغـم كل الصعوبـات وقلـة الإمكانـات فـي تحـد واضـح للمـوت وإرادة البقـاء ...

التفاصيل صفحة (4)

عدنان سليك: مدير التربية والتعليم في ريف دمشق

مدارس الغوطة .. مدارس الحرية .. تحت قصف النظام | خاص - العهد

بيـان رسـمي مـن جماعـة الإخـوان المسـلمين فـي سـورية

حول قطع السـعودية علاقاتها الدبلومـاسية مع إيــران

بسم الله الرحمن الرحيم

قطعت المملكـة العربية السـعودية علاقاتها الدبلوماسـية مع إيـران بعدما تم الإعتـداء الإيراني الآثم على سـفارة وقنصلية المملكـة في كل من طهران ومشـهد.

ونحـن فـي جماعـة الإخوان المسلمين فـي سـورية نثمـن هـذه الخطـوة ونعتبرهـا بمثابـة صفعـةً فـي وجـه الغطرسـة الإيرانيـة، التـي لـم تجـد مـن يوقفهـا عنـد حدهـا خـلال سـنوات مـن التراجع العربـي المسـتمر.

لقد كشفت الثورة السورية الوجه القبيح للدولة الإيرانية وخطر مشروعها إقليميا ودوليا، من خلال دعم مباشر ومن خلال تنظيمات عابرة للحدود تقدم الدعم لطاغية الشام بشار الأسد وتعينه على قتل النساء والأطفال وهدم البيوت فوق رؤوس الآمنين، وعلى المقايضة الدنيئة بين تجويع المناطق المحاصرة وبين الإخلاء السكاني والتغيير الديموغرافي الطائفي.

إن إيران دولة طائفية تضطهد ملايين السنة من شعبها وتنشر التعصب الطائفي البغيض في كل مكان تصل إليه وتدعم الميليشيات الطائفية في العراق وسورية ولبنان واليمن والبحرين.

ونحـن إذ نشـد علـى يـد المملكـة العربيـة السـعودية فـي هـذه الخطـوة الجريئـة، فإننـا ندعوهـا إلـى تقديـم المزيـد مـن الدعـم للـدول التـي تواجـه المشـروع الصفـوي الفارسـي علـى أرضهـا، كمـا نهيـب بكافـة الـدول العربيـة والإسـلامية أن تبادرإلـى قطـع علاقاتهـا مـع طهـران، وندعـو كافـة العـرب والمسـلمين إلـى التكاتـف مـع المملكـة لـدرء الأخطـار الإيرانيـة الصفويـة وتطهيـر المنطقـة مـن شـرورها وآثامهـا.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية

٢٥ ربيع الأول ١٤٣٧ - ٥ / ١ / ٢٠١٦

بوتيـن يُهـدّد .. و أوبامـا يكـرّر

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين:
لدينـا المزيـد مـن الوسـائل العسـكرية وسنسـتخدمها إذا لـزم الأمـر.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما:
بشـار الأسـد فقـد شـرعيته فـي أعيـن أغلبيـة مواطنـي بلـده ويتعيـن أن يرحـل عن السـلطة.

العهد - مصعب الناصر

مبعـوث الأمـم المتحـدة إلـى سـورية سـتيفان دي ميسـتورا أعلـن ٢٥ يناير/كانـون الثانـي موعـداً لعقـد المحادثـات بيـن ممثليـن عـن نظـام الأسـد والمعارضة.

وقـال متحـدث باسـم دي ميسـتورا إنّ الأخيـر ينـوي عقـد لقـاء بيـن ممثلين عن حكومة الأسـد ومـا وصفه بـ»أوسـع نطاق ممكن مـن المعارضـة السـورية وآخرين».

وأكّد دي ميسـتورا أنّه لن يُسـمح للتطورات المسـتمرة علـى الأرض بإخـراج العملية عن مسـارها، في إشـارة إلى اغتيال قائد جيش الإسـلام زهـران علوش فـي غـارة نفذّها الطيران الروسـي.

المنسّق العام للهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية رياض حجاب قال إنّ المعارضة لـن تدخل في عملية تفاوضية مع النظام إلا على أساس مبادئ جنيف١، وقرارات الشرعية الدولية التي تتضمّن مرحلة انتقالية دون بشار الأسد، وتأسيس هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحية.

وقال حجاب للصحفيين «سندخل المفاوضات على هذا المبدأ ولن ندخل في مباحثات على غير ذلك أبداً، ولن يكون هناك تنازل عن أهداف الثورة ...

التفاصيل صفحة (3)

الثـوار يتحـدون القصـف الروسـي ويتقدمـون في جبهـات ريـف حلب الشـمالي

العهد - أحمد خليل

شـهدت جبهـات ريـف حلـب الشـمالي تقدمـا ملحوظـا لفصائـل الثـوار، حيـث اسـتطاعوا السـيطرة علـى كتلـة الأفغـان ومنطقة السـرو فـي قرية باشـكوي، وعلى منطقتـي المثلـث والعمـارات فـي قريـة حنـدرات، ونقطـة الكميـن في قريـة دوير الزيتـون، وذلك بعد معـارك عنيفة خاضوها ضد قـوات الأسـد والميليشـيات الشـيعية المدعومـة بالطيـران الحربـي الروسـي.

وتعد قرية باشـكوي مـن المواقـع المهمة بسـبب قربها من قرية تـل مصيبين الواقعة على سـفح تـل فـي المنطقـة، كمـا أن السـيطرة على باشـكوي والمنطقة المحيطة بها، تُمكـن الثوار من فتـح الطريق الواصل بيـن مدينـة حلـب وريفهـا مـن جهة حي الإنـذارات ومنطقة مسـاكن هنانو، في حين تأتـي أهميـة قرية دويـر الزيتـون، لكونها تعتبـر خط إمداد إلـى قرية باشـكوي، كما أن السـيطرة عليها يعطي عمقا اسـتراتيجيا داخـل الريـف الشـمالي باتجـاه الحـدود التركية السـورية ...

التفاصيل صفحة (2)

جانب من معارك ريف حلب

الثوار يتحدون القصف الروسي ويتقدمون في جبهات ريف حلب الشمالي

القيـادي الميدانـي في حركة أحرار الشـام أبو البـراء الحلبي في تصريح لصحيفـة «العهد» :
«معنويـات الثوار مرتفعـة بالرغم من قصف الطيران الحربي الروسـي»

العهد - أحمد خليل

شهدت جبهات ريف حلب الشمالي تقدما ملحوظا لفصائل الثوار، حيث استطاعوا السيطرة على كتلة الأفغان ومنطقة السرو في قرية باشكوي، وعلى منطقتي المثلث والعمارات في قرية حندرات، ونقطة الكمين في قرية دوير الزيتون، وذلك بعد معارك عنيفة خاضوها ضد قوات الأسد والميليشيات الشيعية المدعومة بالطيران الحربي الروسي.

وتعـد قرية باشـكوي مـن المواقع المهمـة بسـبب قربهـا مـن قريـة تل مصيبيـن الواقعـة علـى سـفح تـل فـي المنطقة، كمـا أن السـيطرة على باشـكوي والمنطقـة المحيطـة بهـا، تُمكن الثـوار من فتح الطريـق الواصل بين مدينـة حلب وريفها مـن جهة حي الإنـذارات ومنطقة مسـاكن هنانو، في حين تأتـي أهمية قرية دويـر الزيتون، لكونهـا تعتبـر خـط إمـداد إلـى قرية باشـكوي، كما أن السيطرة عليها يعطي عمقا اسـتراتيجيا داخل الريف الشـمالي باتجـاه الحـدود التركيـة السـورية.

وقال القيادي الميداني في حركة أحرار الشام أبو البراء الحلبي في تصريح لصحيفة «العهد» إن الثوار شنوا هجوما واسعا على قوات الأسد والميليشيات الشيعية المتواجدة في المناطق التي سيطروا عليها بريف حلب الشمالي، موضحا أن استعادة السيطرة على قرية باشكوي ستؤدي إلى فرض سيطرة نارية على الطريق الواصل إلى بلدتي نبل والزهراء الموالیتين للنظام.

وأضاف أبو البراء الحلبي أنه نظرا لارتفاع المنطقة التي تقع فيها باشكوي يمكن استهداف قوات الأسد في مناطق أخرى، كسجن حلب المركزي ومنطقة الصناعة، لافتا إلى أنه على الرغم من القصف المتواصل من قبل الطيران الحربي الروسي والطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مواقع الثوار، إلا أن معنوياتهم مرتفعة ويسعون للسيطرة على قرى باشكوي وحندرات والبريج.

وحول سيطرة الثوار على كتلة الأفغان الواقعة في قرية باشكوي قال «أبو أسامة» المقاتل في صفوف فصيل «ثوار الشام» التابع لكتائب الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إن الثوار أجبروا قوات الأسد والميلشيات الشيعية على الانسحاب من كتلة الأفغان بعد أن قتلوا العديد منهم، مبينا أن كتلة الأفغان هي عبارة عن تلة تقع في الجهة الشمالية الشرقية من القرية، ويتواجد فيها جنود من ميليشيا أفغانية تقاتل إلى جانب قوات الأسد.

تقدم للثوار في مناطق تنظيم الدولة

يواصل الثوار تقدمهم في المناطق الخاضعة لسيطرة «تنظيم الدولة» في ريف حلب الشمالي، فبعد سيطرتهم على بلدتي الخربة وبراغيدة في وقت سابق، وعلى قرية الحمزات قبل حوالي ثلاثة أسابيع، تمكنوا منذ عدة أيام من السيطرة على بلدة قرة مزرعة القريبة من بلدة دوديان، بينما ما تزال الاشتباكات مستمرة بين الثوار وقوات الأسد في محيط قرية الكفرة التي يسيطر عليها التنظيم.

اتفاق مزدوج شمالي حلب

لقد شهد ريف حلب الشمالي مؤخرا اتفاقا مزدوجا للثوار، حيث توصلوا عبر هذا الاتفاق مع ميليشيا «وحدات الحماية الشعبية» الكردية و«جيش الثوار» التابع لـ«قوات سوريا الديمقراطية» لحل جميع الخلافات وإدارة المناطق في ريف حلب الشمالي، إلى جانب وقف إطلاق النار في الشيخ مقصود.

وجاء الاتفـاق بين الأطـراف الثلاثة اسـتجابة للمبادرة التـي أطلقها مجلس الشـورى والصلـح في محافظـة حلب، حيـث اتفقـت «غرفـة عمليـات مارع» مع «جيـش الثـوار» لحل الخـلاف بين الطرفيـن، وقـد نـص الاتفـاق علـى العديـد من النقاط منهـا اندماج «جيش الثـوار» في «غرفة عمليـات مارع»، عبر آليـة تحددهـا الأخيـرة، وعلـى أن يقر «جيـش الثـوار» بأحقية قيـادة الغرفة بالإشـراف والمتابعـة والتوجيه.

في حيـن توصلـت غرفـة عمليات «فتـح حلـب» مـع ميليشـيا «وحدات الحمايـة» إلى اتفاق لوقـف إطلاق النار فـي الشـيخ مقصود .

ونـص الاتفـاق علـى ضمـان تنقل آمـن للمدنيين مـن منطقـة الشيخ مقصود في مدينـة حلب التي تخضع لسيطرة ميليشيا «وحدات الحماية» إلى مدينـة عفرين، كذلـك شدد الاتفاق على إغـلاق معبر الشيخ مقصود الواصل إلى مناطق النظام، وعلى أن تتم عملية دخول فصائل «فتح حلب» إلى الشيخ مقصود بالتوافـق مع «جيش الثوار» وميليشيا «وحدات الحماية».

وقـال أبـو المعتصم القيادي في لـواء «عاصفـة الشمال» في تصريح خـاص لصحفيـة «العهـد» إن الثوار في ريـف حلب الشمالي اضطروا إلى توقيع هـذا الاتفـاق، لأن وضعهم صعب فهم يقاتلـون على أكثـر مـن جبهـة، مبينـا أن فصائل الثوار تقاتـل في نفس الوقت «تنظيم الدولـة وقوات الأسد وقوات سوريا الديمقرطية المدعومة بميليشيا وحدات الحماية الشعبية».

يشـار إلـى أن قـوات مـا تسـمى «سـوريا الديمقراطيـة» المدعومـة بطيـران التحالـف الدولـي تمكنـت فـي الأيـام القليلـة الماضيـة مـن السـيطرة علـى الضفـة الشـرقية لسـد تشـرين فـي ريـف حلـب، وذلـك بعـد معـارك مـع «تنظيـم الدولـة» أسـفرت عـن سـيطرة «قـوات سـوريا الديمقراطيـة» علـى قـرى بوجـاق، حفيـان، سـفيطة، قصـف القبلـي، ضهـر الفـرج، صهاريـج، عبيـدات، المنسـية، مروحـة، دندوشـان، بيـر الـدم، وعشـرات المـزارع المحيطـة بهـذه القـرى.

جانب من معارك ريف حلب

الثـوار علـى الجبهات

العهد مع الثوار في جبهة حندرات بريف حلب الشمالي - خاص

التقرير السياسي

بوتين يُهدّد .. و أوباما يكرّر

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين:
لدينا المزيد من الوسائل العسكرية وسنستخدمها إذا لزم الأمر.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما:
بشار الأسد فقد شرعيته في أعين أغلبية مواطني بلده ويتعين أن يرحل عن السلطة.

العهد - مصعب الناصر

٢٥ كانون الثاني موعد مباحثات جنيف

مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا أعلن ٢٥ يناير/كانون الثاني موعداً لعقد المحادثات بين ممثلين عن نظام الأسد والمعارضة.

وقال متحدث باسم دي ميستورا إنّ الأخير ينوي عقد لقاء بين ممثلين عن حكومة الأسد وما وصفه بـ»أوسع نطاق ممكن من المعارضة السورية وآخرين».

وأكّد دي ميستورا أنّه لن يُسمح للتطورات المستمرة على الأرض بإخراج العملية عن مسارها، في إشارة إلى اغتيال قائد جيش الإسلام زهران علوش في غارة نفذّها الطيران الروسي.

موقف المعارضة السورية

المنسّق العام للهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية رياض حجاب قال إنّ المعارضة لن تدخل في عملية تفاوضية مع النظام إلا على أساس مبادئ جنيف١، وقرارات الشرعية الدولية التي تتضمّن مرحلة انتقالية دون بشار الأسد، وتأسيس هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحية.

وقال حجاب للصحفيين «سندخل المفاوضات على هذا المبدأ ولن ندخل في مباحثات على غير ذلك أبداً، ولن يكون هناك تنازل عن أهداف الثورة وعن القرارات الشرعية الدولية، ولن نتنازل عن موضوع محاكمة بشار الأسد وكل الرموز التي تلطخت أيديهم بالدماء».

وشدّد على أنّ «الحل السلمي هو الخيار الأول الذي يحقق أهداف الثورة السورية».

حجاب قال في تصريح آخر إن الوقت غير مناسب للشروع في أيّ عملية تفاوضية بشأن سورية، في ظل تصعيد القصف الممنهج من طرف النظام وحلفائه.

وأضاف حجاب أنّ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ أثار تساؤلات أكثر ممّا قدم إجابات بشأن سبل تحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري من خلال العملية السياسية، مشدداً على عدم تنازل المعارضة السورية عن رحيل بشار الأسد.

وأشار إلى أنّ الهيئة العليا للمفاوضات -المنبثقة عن مؤتمر الرياض لفصائل المعارضة السورية- مخوّلة من أطياف المعارضة كافة بالتفاوض، ولكن وفق ثوابت لا يمكن التنازل عنها، من بينها رحيل الأسد والحفاظ على وحدة الأراضي السورية ومؤسسات الدولة.

أمّا رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة خالد خوجة، فقد وصف قرار مجلس الأمن بأنّه تمييع للقرارات الأممية السابقة المتعلقة بالحلّ السياسي.

وغرّد خوجة على صفحته في تويتر أنّ «قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ بمثابة تقويض لمخرجات اجتماعات قوى الثورة في الرياض، وتمييع للقرارات الأممية السابقة المتعلقة بالحل السياسي في سورية».

رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة قال إنّ نظام الأسد لا يستحق أن يجلس معه أحد على طاولة المفاوضات، وإنّ حرص المعارضة على مصلحة الشعب السوري وإنهاء مأساته هو ما يدفعها لذلك.

وتطرّق طعمة إلى المفاوضات التي ستستأنف في مدينة جنيف السويسرية يناير/كانون الثاني المقبل، موضحاً أنّهم قبلوا المشاركة في المفاوضات لتخفيف آلام الشعب السوري.

وأوضح أنّهم بذلوا كل ما في وسعهم لإنهاء الأزمة السورية، وأنّ مشاركتهم في المفاوضات مع النظام تأتي بعد نفاد كافة المحاولات.

وأفادت مصادر سورية معارضة أنّ الاجتماعات بين وفدي النظام والمعارضة ستعقد على الأرجح في ٢٣ كانون الثاني/يناير المقبل في جنيف، حيث أعدت الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر «الرياض» الأخير لائحة بأسماء المشاركين من مختلف الفصائل والتيارات والأحزاب المعارضة، إلا أن القرار النهائي بتسمية الوفد يعود للمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي مستورا، وفق القرار الأممي الأخير ٢٢٥٤.

وبحسب القرار الأممي المذكور، فإنه من المنتظر أن يشارك في الوفد معارضون عن مؤتمر القاهرة، الذي عقدت جولتان منه في العاصمة المصرية، ومعارضون عن ملتقى موسكو الذي عقدت جولتان منه أيضا، وكذلك معارضون عن مؤتمر «أستانة» الذي عقد في عاصمة كازخستان، وهذه المعارضة تعتبر مقربة من روسيا التي تدعم نظام الأسد.

كما أن روسيا تسعى للضغط، بحسب مصادر سورية معارضة، باتجاه ضم معارضين يعتبرون من المتصالحين مع النظام، وسقف مطالبهم أقلّ من المعارضة المتمثلة بالهيئة العليا للمفاوضات، والائتلاف السوري.

هيئة تنسيق المفاوضات

وكانت المعارضة السورية قد اختارت رئيس الوزراء السابق رياض حجاب منسّقاً عاماً للهيئة العليا للمفاوضات، والتي من المتوقع أن تقود محادثات السلام بشأن مستقبل البلاد مع نظام الأسد.

واختير حجاب في اجتماع للمعارضة السورية في الرياض بأغلبية ٢٤ صوتاً من أصل ٣٤ هم أعضاء الفريق، وذلك في الاجتماع الأول للهيئة العليا للتفاوض التي تمّ تشكيلها في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية الذي انعقد في التاسع والعاشر من الشهر الحالي.

وفاز يحيى القضماني بمنصب نائب الرئيس، بينما فاز ممثّل هيئة التنسيق صفوان عكاش بمنصب أمين السر.

يشار إلى أنّ حجاب كان رئيساً للوزراء عندما أعلن انشقاقه عن نظام الأسد والتحاقه بالثورة السورية في أغسطس/آب ٢٠١٢، حيث قال في بيان انشقاقه إنه كان يخطّط للانشقاق منذ تعيينه في المنصب في يونيو/حزيران من العام نفسه، مضيفاً أنه خيّر وقتها بين القبول بالمنصب والقتل، قبل أن يتمكن من الفرار إلى الأردن مع العديد من أقاربه بحماية من الجيش السوري الحر.

تداعيات اغتيال زهران علوش

الائتلاف الوطني دعا الهيئة العليا للمفاوضات لاجتماع طارئ لدراسة تداعيات، اغتيال زهران علوش قائد «جيش الإسلام» وعدد من قيادات الجيش جراء غارات للطيران الحربي الروسي على غوطة دمشق.

وأوضح الائتلاف في بيان أنّ هذه الجريمة تؤكد أهداف العدوان الروسي على سورية، ومنها دعم الإرهاب وعلى رأسه نظام الأسد، واستئصال قوى الثورة المعتدلة، مشيراً إلى أنّها تأتي بعد أيام من مؤتمر قوى الثورة والمعارضة في الرياض، والاتفاق الذي أكد الالتزام بالحلّ السياسي، ووقعته القوى العسكرية المشاركة، ومنها «جيش الإسلام».

وأكد البيان أنّ ما تقوم به روسيا يمثل خدمة واضحة للإرهاب وتنظيم الدولة، بضرب وإضعاف فصائل الجيش الحرّ التي تصدّت للإرهاب وقوّضت أركانه، ومحاولة جليّة لإجهاض جهود الأمم المتحدة للعودة إلى مسار التسوية السياسية، ويؤكّد أنها تتجه لتصعيد خطير، وتنفيذ عمليات اغتيال واسعة، ما يناقض موافقتها الملتبسة على قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

وطالب البيان المجتمع الدولي ومجلس الأمن لإدانة تلك الجريمة، بما تمثّله من خرق للقرار ٢٢٥٤، وتقويض لمصداقية الدول الموقعة عليه.

في السياق ذاته، أدان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب مقتل زهران علوش، معتبراً ذلك تهديداً لمسار العملية السياسية والتفاوضية مع نظام الأسد.

وأكّد حجاب أنّ هذا الحادث له تبعات على المعترك السياسي والدبلوماسي، لأنّ «جيش الإسلام» هو أحد أهم مكونات الهيئة العليا للمفاوضات التي انبثقت عن مؤتمر الرياض يوم ١٠ ديسمبر/كانون الأول الجاري، واستهداف أيّ مكون منها هو استهداف للهيئة بأكملها.

وبيّن حجاب أنّ «جيش الإسلام» يضطلع بحماية المدنيين من الانتهاكات التي يرتكبها نظام الأسد، كما أنّه مكوّن أساسي في الحرب على تنظيم الدولة، لافتاً إلى أنّ العدوان الخارجي الروسي والإيراني لا يخدم أية عملية سياسية.

وشدّد حجاب على أن جهود الأمم المتحدة ستبقى معلقة أمام العدوان الذي تقوم به القوى الحليفة لنظام الأسد ما لم يتحرك المجتمع الدولي لوقف المجازر التي ترتكب بحق السوريين.

جماعة الإخوان المسلمين اعتبرت أيضاً أنّ الغارة الروسية التي استهدفت الشيخ علوش ورفاقه في ريف دمشق؛ ستصيب المسار السياسي المنعقد بين فيينا وجنيف ونيويورك بأذىً شديد، ربما لا ينتهي إلا بإعلان وفاته الرسمي، خصوصاً وأنّ جيش الإسلام كان أحد المشاركين في اجتماعات الرياض وما انبثقت عنه.

نظام الأسد: مستعدون للمشاركة

وزير خارجية نظام الأسد وليد المعلم قال خلال زيارة لبكين إنّ حكومته مستعدة للمشاركة في محادثات السلام في جنيف، وتأمل أن يساعدها الحوار في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال المعلم في تصريحات بالإنجليزية للصحفيين أثناء زيارته لبكين إنّه أخبر نظيره الصيني وانغ يي أنّ سورية «مستعدة للمشاركة في الحوار السوري السوري في جنيف دون أيّ تدخّل خارجي».

وأضاف «سيكون وفدنا مستعدّاً بمجرّد أن نتسلّم قائمة بوفد المعارضة».

وأضاف «ستشكّل هذه الحكومة لجنة دستورية لبحث وضع دستور جديد وقانون انتخابات جديد حتى تجرى الانتخابات البرلمانية في غضون ١٨ شهرا تقريباً».

المعلم قال إنّ الجهود الدولية لإنهاء الصراع الدائر في سورية يجب أن تركز على منع «تسرب الإرهابيين» من تركيا والأردن، مؤكّداً على الحاجة إلى «تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب».

روسيا لمواصلة عدوانها

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشار إلى أن موسكو ليست مستعدة لسحب دعمها لبشار الأسد قائلاً إن هناك حاجة لدستور جديد وإجراء انتخابات لتحديد مصير البلد الذي مزقته الحرب.

وقال بوتين خلال مؤتمر صحفي سنوي «نعتقد أنّ الشعب السوري وحده يستطيع أن يقرر من يحكمه» مضيفاً أن موسكو ستواصل ضرباتها الجوية في سورية ما دام جيش الأسد يواصل عملياته العسكرية.

كما نقلت وكالات أنباء روسية عن بوتين قوله في تصريحات أخرى إنّ الجيش الروسي لم يستخدم حتى الآن كل قدراته في سورية، وقد يستخدم «المزيد من الوسائل العسكرية» إذا لزم الأمر.

وقال بوتين في خطابه «نرى مدى كفاءة طيارينا وأجهزة مخابراتنا في تنسيق الجهود مع أنواع مختلفة من القوات: الجيش والبحرية والطيران، وكيف يستخدمون الأسلحة الأكثر تقدما».

وأضاف «أود التأكيد على أننا لم نستخدم حتى الآن كل قدراتنا، ولدينا المزيد من الوسائل العسكرية وسنستخدمها إذا لزم الأمر».

وفي سياق الأزمة السورية، قال بوتين إنّ بلاده تتعاون مع نظام الأسد كما تتعاون مع الولايات المتحدة في مساعي حل النزاع السوري، موضحاً «نجد من السهل العمل مع بشار الأسد ومع الولايات المتحدة».

كما قال بوتين إنّه لن يوافق على أن تقرّر أيّ قوة خارجية من الذي سيحكم سورية، مضيفاً أنّه ما من سبيل لتسوية الأزمة السورية إلا من خلال الحل السياسي.

وناشد الرئيس الروسي كل أطراف الأزمة السورية أن تقدّم تنازلات للتوصل إلى اتفاق. كما قال إن بلاده ستواصل العمليات العسكرية ما دامت قوات الأسد مستمرة في القتال.

ومضى قائلا إنّه غير متأكد مما إذا كانت روسيا تحتاج قاعدة دائمة في سورية لأن موسكو تملك أسلحة قوية بما يكفي «لضرب أي أحد» على مسافة تبعد آلاف الكيلومترات عن حدودها.

روسيا أكّدت أنّ أيّ اتّفاق محتمل لوقف إطلاق النار في سورية لا يعني بالضرورة وقف العمليات الروسية.

وقال المبعوث الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف إنّ وقف إطلاق النار بين الأطراف السورية -إذا تم التوصل إليه- أمر يتعلق بأطراف النزاع السوري الداخلي، ولا يعني وقف العمليات العسكرية في سورية.

وأضاف في تصريحات لوكالة إنترفاكس أنّ وقف إطلاق النار بين الأطراف السورية سيزيد فاعلية المعركة ضد تنظيم الدولة وغيره من التنظيمات «الإرهابية»، حسب قوله.

نائب وزير الخارجية الروسي اليكسي ميشكوف قال إنّ روسيا تعتقد أنه يجب ضم الأكراد السوريين الى أي محادثات سلام سورية مستقبلا.

ونقلت الوكالة عن ميشكوف قوله في مقابلة «نؤيد مشاركة دائرة واسعة من قوى المعارضة التي تمثّل الشعب السوري في عملية التفاوض السورية. من المؤكد أنه ينبغي عدم استبعاد الأكراد من هذه العملية».

أوباما: الأسد فقد شرعيته

الرئيس الأمريكي باراك أوباما قال إنّ بشار الأسد فقد شرعيته في أعين أغلبية مواطني بلده ويتعين أن يرحل عن السلطة ليفتح الباب أمام إنهاء «إراقة الدماء» هناك.

وقال في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض «أرى أنّه سيتعين على الأسد أن يرحل حتى يمكن للبلاد حقن الدماء ولكل الأطراف المعنية أن تمضي قدماً في طريق حل غير طائفي».

المواقف العربية

ملك المملكة العربية السعودية سلمان بن عبد العزيز أكّد أنّ التنظيمات الإرهابية في سورية ما كان لها أن تجد أرضاً خصبة لولا سياسات نظام الأسد.

وأشار الملك سلمان في كلمة تم توزيعها على مجلس الشورى السعودي، أن المملكة تسعى للمحافظة على أن تبقى سورية وطناً موحداً يجمع كل طوائف الشعب السوري.

وقال الملك سلمان إنّ الموقف السعودي ثابت من حيث الالتزام بالمواثيق الدولية والدفاع عن القضايا العربية والإسلامية الرامية إلى محاربة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في العالم.

وكانت العاصمة السعودية الرياض استضافت مؤخرا اجتماعا «للمعارضة السورية» بمشاركة حوالي ١٠٠ شخصية يمثلون مختلف أطياف المعارضة السياسية والعسكرية، بهدف توحيد مواقفها والاتفاق على رؤية موحدة لمستقبل سورية.

وزير الخارجية القطري خالد العطية أبدى اعتراضه على وضع قوائم بأسماء الفصائل المعارضة قبل إجراء المحادثات بشأن سورية.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي في موسكو «نحن ضد التصنيف المطلق للجماعات. الأهم هو فهم المنطق الذي من وراءه حملت هذه المجموعات السلاح.. أهدافها ودوافعها».

وتابع «إذا اتضحت لنا هذه الرؤية نستطيع الوصول لأرضية مشتركة وتصحيح المسار. المهم هو العمل على إزالة الخلافات ودعم عملية سياسية جادة من أجل إنهاء هذه المأساة المستمرة».

التحالف الإسلامي ضد الإرهاب

السعودية كانت قد أعلنت عن تشكيل تحالف إسلامي ضد «الإرهاب» يضم ٣٤ دولة إسلامية، قالت إنه سيتصدى لأي منظمة إرهابية وليس لتنظيم الدولة فقط.

وقال ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان «إنّ التحالف الإسلامي العسكري سينسق مع الدول المهمة في العالم والمنظمات الدولية».

وفي مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء في الرياض قال الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي ووزير الدفاع إنّ التحالف الجديد يهدف «لتنسيق» الجهود في محاربة الإرهاب في العراق وسورية وليبيا ومصر وأفغانستان.

وقال الأمير محمد بن سلمان «إنّ التحالف الإسلامي العسكري سينسق مع الدول المهمة في العالم والمنظمات الدولية في هذا العمل... بخصوص العمليات في سورية والعراق لا نستطيع القيام بهذه العمليات إلا بالتنسيق مع الشرعية في ذاك المكان ومع المجتمع الدولي.»

ولم يقدم الأمير السعودي تفاصيل عن كيفية العمل العسكري للتحالف الجديد مستقبلا.

ومن أبرز الدول المشاركة في التحالف الجديد تركيا ومصر وباكستان وقطر والإمارات.

ولم يستبعد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير نشر قوات من طرف التحالف العسكري الإسلامي الجديد لمكافحة الإرهاب، وأكّد أنّ التحالف سيعمل على تبادل المعلومات وتقديم معدات وتدريبات.

وقال الجبير في مؤتمر صحفي بالعاصمة الفرنسية إنّه «لا شيء مستبعد» بخصوص إرسال قوات على الأرض ضمن خطط التحالف الجديد.

وأوضح أنّ «الأمر يتوقف على الطلبات التي تأتي، وسيتوقف على الاحتياجات وعلى استعداد الدول لتقديم المساندة اللازمة»، مؤكداً أنّ التحالف لن يكون له جيش واحد.

وقال الوزير السعودي إنّ هذا التحالف غير مسبوق وتشكيله إشارة واضحة وقوية إلى التزام الدول الإسلامية ضد الإرهاب والتطرف، وأبدى ثقته بأنّ عدد الدول المعنية والذي يبلغ حاليا ٣٤ سيزيد في الأسابيع المقبلة.

وأوضح أنّ التحالف سيعمل على «تبادل المعلومات والمساعدة في التدريب وتسليم المعدات وإرسال قوات إذا كان ذلك ضرورياً»، كما سيسعى إلى «محاربة الفكر المتطرف» بحيث يشمل المسؤولين الدينيين والمربين والقادة السياسيين «لنشر رسالة تسامح واعتدال» و«حماية شبابنا» من التطرف.

وأكّد الجبير أن «هذا التحالف تحالف طوعي والدول حرة في المشاركة وبذل الجهود التي تريدها»، رافضاً فكرة أن يكون التحالف سنيا، وأوضح أنّه سيتم لاحقاً دراسة الطلبات واتخاذ القرارات من جانب دول التحالف بشكل فردي لتحديد شكل مساهمتها.

وطالب ببذل «جهد دولي متناغم» لمواجهة تهديد الإرهاب، مشيراً إلى أنّ الجهود يجب أن تركّز أيضاً على تمويله، وأكّد أنّ التحالف الإسلامي سيعمل على التنسيق مع الدول الكبرى لمكافحة الإرهاب.

أردوغان ينتقد التحالف ضد تنظيم الدولة

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انتقد التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، قائلاً إنّ الذين يتجنبون المساس بنظام الأسد، ويغضون الطرف عن مقتل ٤٠٠ ألف شخص في سورية خلال السنوات الخمس الماضية، بذريعة مكافحة ١٠ أو ٢٠ ألف مسلح من تنظيم الدولة إنّما يرتكبون إحدى أكبر الجرائم في تاريخ البشرية، مشيراً أنّ نظام الأسد لا يسيطر سوى على نحو ١٤٪ من الأراضي السورية.

وتساءل أردوغان، قائلاً، «كم مسلحا من تنظيم داعش؟»، وأجاب، «عدد المقاتلين الأجانب في صفوف داعش الإرهابي يتراوح ما بين ١٠ و٢٠ ألفا، يقاتلون بأسلحة استولوا عليها من الجيشين العراقي والسوري، بينما يقدر تعداد جنود الدول التي تمتلك أحدث منظومات الأسلحة بالعالم، وتواجه داعش بـ٤ ملايين».

رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، جدّد دعم بلاده للمعارضة السورية، خلال لقائه المنسق العام للهيئة العليا للتفاوض، رياض حجاب، ورئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة.

وأفادت مصادر في رئاسة الوزراء التركية، أن داود أوغلو شدد، خلال اللقاء الذي جرى في اسطنبول، على دعم بلاده للمعارضة السورية، خلال مرحلة المفاوضات، التي ستجري في إطار قرار مجلس الأمن (٢٢٥٤).

وأفادت نفس المصادر أن رئيس الوزراء، أوصى المعارضة السورية بإظهار الوحدة والعزم، أمام الجهود التي تريد إضعاف المعارضة في المرحلة المقبلة من المفاوضات.

وأضافت أنّ داود أوغلو، أكّد أنّ تركيا وشعبها سيعزّزان دعمهما للشعب السوري في الدفاع عن حقوقه ضد نظام الأسد وداعميه.

وأعرب كل من خوجة وحجاب، عن امتنانهما لمواصلة تركيا دعمها للشعب السوري.

مدارس الغوطة .. مدارس الحرية .. تحت قصف النظام | خاص - العهد

مديـر التربيـة والتعليم بريف دمشـق «عدنان سـليك» في حوار خـاص للعهد:

نظـــام الأسـد يقـود عمليـة تجهيـل ممنهجة، واليونسـكو تتغافـل عـن حقـوق أطفالنا

العهد- ضياء الشامي

بضع كلمات خطتها أنامل طلاب مدرسة ابتدائية على حائط مدرستهم كانت كفيلة بإشعال ثورة عظيمة في بلد كان يظن الجميع أنه استسلم لقدره، لم يدرك الطلاب أن حائط المدرسة ذاك وكلمات الحرية المخطوطة عليه ستحرك شعباً بأكمله، لكن نظام الأسد أدرك ذلك .

أدرك أن ذاك الجيل القابع على مقاعد الدراسة هو أخطر أعدائه , وأن مناهج التعليم التي كان يقبض عليها بقيوده استطاعت أن تنفذ إلى عقول الطلاب الغضة لتنقل إليهم مفاهيم الحرية والعدالة والثورة.

لذلك كان رد النظام عنيفاً على الطلاب وعلى المدارس فخلال سنوات الثورة لم يتوان النظام عن تدمير مئات المدارس عقاباً لأهلها وتجهيلاً لأبنائهم في شتى المناطق المحررة، إلا أن الثوار أدركوا إلام يهدف النظام وتصدوا له بقوة، وماتزال العملية التعليمية قائمة رغم كل الصعوبات وقلة الإمكانات في تحد واضح للموت وإرادة البقاء.

صحيفة العهد التقت السيد «عدنان سليك» مدير التربية والتعليم في ريف دمشق من قلب الغوطة الشرقية وكان لها هذا الحوار:

• في ظل تصعيد جوي من الطائرات الروسية وتزايد الغارات على الغوطة الشرقية كيف هو الوضع حا لياً ؟

منذ أسابيع والغوطة تتعرض لغارات عنيفة من قبل الطائرات الروسية ولكن اللافت للنظر أن الغارات استهدفت المنشأت الحيوية بشكل خاص كالمشافي والمدارس والأسواق، فقبل أيام تعرضت مدينة دوما لسلسلة غارات متلاحقة بدأت الساعة ٨ صباحاً وانتهت الساعة ال ٤ عصرا استهدفت إحدى المدارس وتجمعات للمدنيين راح ضحيتها أكثر من ٤٠ شهيداً أغلبهم من الأطفال والنساء والشيوخ، كان القصف وحشياً لدرجة أن الطيران الروسي ألقى في طلعة واحدة ١١ صاروخاً على شارع واحد فدمره بأكمله، ثم أتبعه بالقذائف العنقودية المحرمة دولياًمستهدفاً المدنيين وأشدد على كلمة المدنيين ففي هذه المناطق لم يتواجد أي عسكري أو مسلح.

• هذه الغارة بالذات تسببت في استشهاد عدد كبير من الأطفال أغلبهم من طلاب المدارس ما السبب برأيك؟

الغارة كانت مقصودة و استهدفت المدرسة تحديداً فالغارات الروسية ليست عشوائية وأهدافها محددة مسبقاً، وتوقيت الغارة كان مقصوداً أيضاً فنحن في الغوطة نبدأ دوام المدارس باكراً حفاظاً على أمان الأطفال حيث ينتهي دوامنا في الثامنة والنصف صباحاً، وفي هذا الوقت بالذات بدأ القصف مع لحظة خروج الطلاب، حاول حينها الطاقم الإداري تهدئة الطلاب وإبقاءهم في الأقبية ريثما تخف حدة القصف، إلا أن القصف لم يهدأ، على العكس أصبح مُركّزاً أكثر على المكان، مما أدى إلى استشهاد ثلاثة طلاب ومديرة المدرسة بالإضافة إلى جرح العديد من الطلاب وعدد من الكادر التدريسي الأمر الذي اضطرنا إلى إخلاء المدرسة تحت القصف.

• برأيك لماذا يستهدف الطيران المدارس على وجه التحديد؟

مع أن التعليم حق من حقوق الطفل بكل الأعراف الدولية إلا أن نظام الأسد يريد تجهيل أبناء الغوطة ويرسل خلال غاراته رسالة للأهالي مفادها» إن ترسلوا أولادكم للمدارس سنقصفهم « .لأنه يسعى لنشر الجهل والفوضى. فإذا انتشر الجهل انتشرت الجريمة وبدوره انتشر التطرف والظلم والقتل. أما إذا تعلم الأطفال والشباب فسيستطيعون فهم الواقع والوعي لما يحدث وهو عكس مايريده النظام.

• حدثنا عن وضع المدارس وتجهيزاتها في الغوطة؟ وأيام الدوام ا لفعلية ؟

يوجد في الغوطة العديد من المدارس التي خرجت عن الخدمة بشكل نهائي، بينما تعرضت بقية المدارس للتدمير بشكل جزئي، المدارس الحالية التي تتم فيها العملية التعليمية لا يوجد فيها زجاج و إنما نستعيض عنه بالنايلون لتخفيف حدة البرد، والذي يتمزق عند كل غارة.

مدارس الغوطة الحالية تحتاج إلى صيانة بشكل دوري حيث تقوم المجالس المحلية بعد كل قصف بترميمها، الترميم هنا يتم بشكل دوري ولكن بشكل جزئي أيضاً، فأنا لا أستطيع أن أبني جدارا تهدم من جديد ولكنني أستطيع أن أرمم نايلوناً ممزقاً ، باباً مخرباً أما إذا تدمر بالكامل فلا يوجد بديل عنه.

أما بالنسبة للدوام فهناك دوام وخاصة في الأيام الهادئة التي لا يوجد فيها قصف وهذا الدوام يبدأ في وقت باكر جداً من الصباح، أما في أيام التصعيد فنعطل الطلاب حرصاً على سلامتهم.

• هل تتواجد الكوادر اللازمة للتدريس؟ وكيف تسدون النقص؟!

العملية التعليمية القائمة حالياً تحتاج لكوادر ، لذلك نسعى في الأيام الهادئة لتجديد الكوادر وضم أعداد جديدة وتدريبهم فلا يخفى على أحد أن عدداً كبيراً من الكادر التعليمي المؤهل ترك الغوطة بسبب الذعر و الخوف وصعوبة الحياة والقصف المتكرر لذلك لابد من تدارك النقص ونحن هنا نعتمد على حملة البكالوريا وخريجي الجامعات والذين لم يتخرجوا حيث نخضعهم لعدة دورات تدريبية مع بداية العام ونتابعهم خلال السنة لنتأكد من أهليتهم للتدريس.

• برأيك هل الاستمرار بالعملية التعليمية في ظل هذه الظروف ضرورة ؟

أكيد، الاستمرار في التعليم أمر ملحّ وضروري ولكن مع أخذ الاحتياطات، لأن العملية التعليمية استراتيجية بعيدة المدى، ونحن لا نعلم متى سينتهي النظام من عملية القتل تلك وعملية التدمير، فمنذ خمس سنوات ونحن نتعرض لعملية قتل ممنهج وإلى الآن لم نتوقف، لابد من الاستمرار بالعملية التعليمية قدر الإمكان، فعملية التجهيل عند النظام عملية ممنهجة مثل عملية القتل.

عدنان سليك: مدير التربية والتعليم في ريف دمشق

• هل هناك أية خطة طوارئ تجهزونها لدعم العملية التعليمية؟

طبعاً لدينا خطة طوارئ تتغيرحسب الظروف، فنحن نسعى لضمان سلامة الأطفال خلال فترة الدراسة وذلك بالدوام المبكر في ساعات الصباح الأولى و اختصار عدد ساعات الدوام ولدينا خططنا الخاصة لتأمين سير العملية التعليمية دون خسائر بشرية قدر المستطاع.

• كلمة أخيرة تريد توجيهها ؟!

قصف المدرسة الذي حصل قبل أيام كان مقصوداً من قبل النظام. وللمفارقة قبل القصف بيوم كانت هناك حملة للأطفال تحت شعار من حقي أن أتعلم، ليقوم طيران الأسد الغاشم وطائرات الاحتلال الروسي في اليوم الثاني بقصف المدرسة ومحولها مخلفاً عشرات الشهداء بينهم مالا يقل عن ١٠ طلاب مدرسة عدا الكادر التعليمي والإداري.

النظام وأعوانه روسيا وإيران يتحملون المسؤولية عما يجري وإننا من خلال العهد نتوجه برسالة إلى منظمة اليونيسكو التي ترعى العلم والتعلم متسائلين، ألا تستطيع اليونسكو أن تكف يد النظام عن استهداف الطلاب ؟ ألا تستطيع كف يد روسيا عن استهداف المدارس؟

روسيا التي تدعي أنها دولة حضارية و متقدمة وتدعم العلم والتعليم ، في الوقت نفسه تقصف مراكز العلم والتعليم في مكان آخر!

لذلك نسألك يا يونيسكو؟ يا من تدعين رعاية العلم وعملية التعلم ؟ أليس من حقنا عليك أن ترعي طلابنا و معلمينا ؟

ونتوجه أيضاً إلى اليونيسيف التي تنادي بحماية الطفولة وحقوق الأطفال في التعلم واللعب والعيش الآمن ؟ أين حق أطفال الغوطة في العيش الآمن وفي التعلي ؟

هل يجب علينا أن نقتل؟ هل يتحتم على أطفالنا الموت وهم على مقاعد الدراسة؟ هل يجب عليهم أن يبقوا جاهلين؟

والله إنكم ستسألون عما يحدث لنا وستتحملون مسؤولية جرائم النظام وجرائم روسيا و إيران وكل من ساند النظام ولو بالكلام.

تتهموننا بالإرهاب وأنتم أعلى قمة في الإرهاب، فمن سكت عن الإرهاب شريك فيه.

تتهموننا بالقتل وأنتم القتلة، يقتلون أطفالنا ويقتلون الطفولة بصمتهم عمن يقصف ويستهدف الأطفال.

سيحاسبك التاريخ وسيحاسبكم السوريون وسيحاسبكم الأطفال أيضا.

عـن الحل الإسـلامي «البحث عن مقاربـات جديدة»

بقلم محمد عفان

يغلب على خطابات الحركة الإسلامية المعاصرة، في تناولها لأزمة التخلف الحضاري المزمنة، والتي ضربت الأمة الإسلامية منذ أكثر من قرنين من الزمان على أقل تقدير ،نهجان تحليليان:

أولهما: متعلق باتهام الذات، بمعنى أننا كمسلمين قد انحرفنا عن صحيح الإسلام (وصولا إلى الزعم أن المسلمين المعاصرين قد ارتكسوا إلى الجاهلية بالكلية، كما يشير إلى ذلك صراحة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أو الأستاذ سيد قطب وغيرهما) ، وهذا النهج يعني من زاوية عالم الأسباب، أن المسلمين قد تخلوا عن النظم الإسلامية القويمة، والتي كانت سببا لنهضتهم الأولى ، والتي بدونها لن تقوم لهم قائمة مرة أخرى، كما تعني من زاوية المعتقد أنهم قد استوجبوا عقاب الله، وحرموا معيته وتأييده ونصره بمخالفاتهم تلك.

أما النهج التحليلي الثاني :فهو المتعلق باتهام الآخر، والآخر هنا يبدو أنه يشمل كل من هو غير مسلم على العموم متمثلين بالغرب الصليبيين ، اليهود الصهاينة، الشيوعيين الملاحدة ،الهندوس ،البوذيين ...الخ) ،وفي هذا النهج التحليلي تكمن المشكلة في تداعي الأمم على أمة الإسلام، وارتباطهم جميعا بعمد أو عن غير عمد بمؤامرة «الحرب على الإسلام».

ومن ثم تراوحت أطروحات «الحل الإسلامي» ما بين النزعة الإصلاحية «التطهيرية» بتقويم الانحرافات في مجال العقائد والشعائر والأخلاق الإسلامية، وصولا إلى تقويم تصورات المسلمين، عن السياسة والاقتصاد والاجتماع وضبطها بالشريعة الإسلامية من جهة، ومن جهة أخرى التنبيه والتحذير من الآخر ومخططاته العلنية والسرية، العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والتي تستهدف تدمير الأمة أو على الأقل صرفها عن دينها ومحو هويتها والحث على مواجهة هذه المخططات، على كافة المستويات سواء عن طريق مواجهة الفكرة بالفكرة أو مواجهة السلاح بالسلاح.

وخلال قرنين من الزمان، نجحت الحركة الإسلامية المعاصرة- على تنوع مدارسها وتعدد أطوارها- في حشد وتوليد طاقات الممانعة في الأمة، مما مكنها من تحقيق إنجازات أو نجاحات جزئية في عدة مجالات، بعضها ثقافي حضاري وبعضها عسكري سياسي، لكن على الرغم من ذلك ظلت أزمة التخلف الحضاري بمجملها قائمة، وظلت تجلياتها من الاستعمار أو التبعية السياسية والاقتصادية والحضارية، ومن فشل مشاريع النهضة والتقدم مستمرة، وهو مما عمق -وفق النهجين التحليليين السابقين -عند المسلمين المعاصرين الشعور بأنهم -ومع محاولاتهم الحثيثة -ليسوا بالمسلمين الصالحين بعد، وأن مصائرهم مازالت رهن مؤامرات «الآخر»عليهم على الرغم من وعيهم الشديد بها ومقاومتهم المستميتة لها.

ولسنا في هذا المقال بصدد مناقشة مدى صحة هذين النهجين التحليليين، لكن ببساطة أود أن أشير -وفق معطيات الواقع- أنهما على أقل تقدير غير كافيين للإلمام بتفسير ظاهرة التخلف الحضاري للأمة، ومن ثم لن يستطيعا أن يقدما حلولا فعالة، خلال أكثر من قرنين من الزمان ، ومن ثم يدعو هذا المقال إلى محاولة استخدام مقاربات جديدة لفهم هذه الأزمة ولصياغة «الحل الإسلامي «.مقاربات لا تنطلق من أن «الحل الإسلامي «جاهز، ومن ثم يكون دورنا هو أن نبشر به حتى يحوز ثقة الشعوب المسلمة سلما، أو نحملها عليه حربا، و لا تنطلق من أن «الآخر»عدوٌ حتما، ومن ثم يكون دورنا هو التمترس منه ومن نظمه وأفكاره وحضارته، دفاعا والعمل على النكاية فيه هجوما.

نحتاج أن نتبنى مقاربات جديدة ،مقاربات تدمج علوم الشريعة والفقه، بالعلوم الاجتماعية من سياسة واقتصاد وتاريخ، بعلوم الفلسفة ومنهجيات التفكير والعلم، وتبحث في سير السلف كما تدرس في واقع الأمم والشعوب المعاصرة، ثم لنعمل هذه المقاربات للإجابة عن سؤال ما الذي أفقد المنظومة الإسلامية الحضارية فاعليتها في القرون الأخيرة، بحيث دخلت في طور الركود فالتداعي؟! ومن ثم يكون سؤالنا عن واقعنا: ما هي أمراض المجتمع الأساسية في أمتنا (الاستبداد السياسي -غياب العدل الاجتماعي -تأخر التنمية الاقتصادية ...)وما هي الظواهر المرتبطة بهذه الأمراض؟! ثم لنسأل أنفسنا من هو هذا «الآخر»الذي نعتبره كيانا واحدا متجانسا بالضرورة وعدوا بالضرورة؟ وكيف وصلت العلاقة بين أمتنا ومن حولنا من الأمم من علاقة التلاقح الحضاري المثمر إلى تقليد المنهزم المنبهر أو انعزال المرتاب الفاقد الثقة بذاته ؟!

إن الحديث عن «الحل الإسلامي»-ذي العصا السحرية -هو تعليل للنفس وهروب من ثقل التبعة ،فالإسلام- بخلاف غيره من الدعوات الدينية والرسالات- لم ينتصر عند نشأته بمعجزة خارقة للعادة، ولن ينتصر الآن بها، بل نحن-المسلمين- مطالبون بأن نجعل الإسلام حلا كما نجح أسلافنا في ذلك، ولن يسعفنا في ذلك الركون إلى اجتهادات وقراءات من عشرات القرون لأقوام أدوا أدوارهم في زمانهم ، إن القول بأن الشريعة صالحة لكل زمان ومكان ليس وعدا إلهيا وليست تعويذة سحرية بل تكليفا شرعيا للأمة أن تؤدي هذه المهمة الجليلة، وإن لم تقم بها على الوجه الأكمل فلن يكون حينها الإسلام حلا.

هل سـينطلق الفتح العربي الإسلامي من أوربا وأمريكا؟!

بقلم عابدة المؤيد العظم

استبشر بعض الناس، بمقعد المهاجرين واللاجئين في البلاد الغربية، وقالوا سيؤسلمونهم وينهون الحروب العالمية، ويبدلون صورتهم عن الإرهاب، ويحولونهم للإيمان! وأوربا سوف تكون منطلق الفتوحات الإسلامية الحديثة، ولاقت هذه الفكرة قبولا شعبيا، وسوغت للمترددين والمتهيبين الإسراع بالهجرة، رغم مخاطرها المتنوعة، وقالوا : إنها مثل الهجرة إلى الحبشة- في بداية الدعوة- والواقع أنه لا شبه بين الهجرتين، فلا يستغرقنكم الحماس، وشتان بين الهجرة إلى «الملك الحبشي العادل «وبين «مبادرة دول أوربية «فتحت أبوابها فجأة، على إثر غرق طفل ، وهي حادثة يومية عادية (وقد غرق الآلاف)، ولم تبد لنا الأيام بعد حقيقتها، وما وراءها من مصالح ومنافع لأصحابها، فأي شبه بين هجرة في عصر الرسالة، وهجرة في زمن الغربة ؟!وهذه بعض الفوارق :

١- الذين هاجروا للحبشة- زمن النبوة- كانوا في أذى مباشر، وحقيقي من قريش، بالإضافة إلى أقاربهم وأرحامهم، ورغم ذلك هاجر منهم قلة، وبقي كثير من المؤمنين والمستضعفين في مكة ، وصبروا وتحملوا واليوم أصبح خمس المجتمع السوري مهاجرا ، في أنحاء الأرض، وأكثرهم من غير أولي الضرر، وبقي المرابطون والذين عدموا قيمة الزاد والراحلة.

٢- المسلمون- وقتها- خرجوا خوف الفتنة، وفرارا بدينهم، وهنا من يخرج فتنة بالغرب وفرارا من أصوله العربية، فيسعى للجنسية ، ولم يكن السبب الأول في الهجرة للحبشة «الحفاظ على الأرواح «وإن كان هذا مهما، وإنما كان هدفهم «حفظ دينهم «ولم يقصدوا بهذه الهجرة، تحسين مستوى المعيشة، أو جمع المال، أو تحصيل العلم، أو العيش في مكان هادئ وجميل.

٣- لم يعيشوا- في الغربة- حياة الاستقرار، ولم يطل بهم المقام في الحبشة، وأول ما سمعوا أن الإسلام علا وانتشر، رجعوا ولم يتثبتوا (وكان الخبر غير صحيح)، ولم يهاجروا ثانية إلا بعد حين، وكثير ممن هاجر اليوم ينويها إقامة دائمة.

٤- الذين هاجروا إلى الحبشة، لم يكونوا في ركون أو فتور، بل كانوا في إعداد دائم وتدريب مستمر، وفي استعداد نفسي للعودة والمشاركة؛ وبمجرد وصولهم إلى المدينة علموا أن رسول الله يفتح خيبر فتوجهوا معه جميعا، وقد سر بهم كثيرا وقال :»وَاللَّهُ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَفْرَحُ ؛بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ».

٥- أين الدول الأوربية من ملك الحبشة، الذي أدخل المسلمين بلاده، وتعرف على دينهم ، وأحسن جوارهم، حتى قالوا «لم نؤذ ولم نسمع شيئاً نكرهه «ولم يستثمرهم لقضاء مصالح بلده، ولم يحرض الشعب عليهم، ولم يهملهم على الحدود أياما، ولم يفتعل تفجيرات ثم يتهمهم بها، ولا يخفى على المراقب أن الوضع في البلاد الغربية غامض ومريب، وغير مريح، وإذا كانت ألمانيا- كما زعموا ستخبر أطفالنا -بأن لاجئي سورية لجؤوا لبلادها، وكانت مكة أقرب، وأن رحلة اللاجئين السوريين إليها، كانت كهجرة المسلمين إلى الحبشة، فإن سورية- بالمقابل- تستقبل المستوطنين من إيران والعراق ولبنان، وسيسمع أبناؤنا يوما أن هناك دولة كان اسمها سورية، وكانت لغتها العربية ، وكان سكانها من ذلك المذهب الذي يسمى «السنة ، وسيدركون الخديعة.

فهيهات هيهات؛ أن تكون البلاد الغربية مهدا للحضارة الإسلامية، ومعلوم أن الأمم الراقية لا تحب الدخلاء، لما قد يحملونه من خطر على تراثها وهويتها، فإن اضطرت لاستقبالهم في بلادها، فرضت عليهم لغتها وثقافتها ، ولا يمكن للدول الغربية أن تسمح للمسلم الذي تنعته بالإرهابي، وتحاربه وهو خارج حدودها، أن تمكن له لينطلق من أرضها، بل إني أخشى أن يستثمروا وجودنا بينهم لإثارة الشغب، وتوجيه الاتهام، وتحريض شعوبهم علينا، وتمكينهم من رقابنا، وهذا كان واضحا بعد أحداث ١١ أيلول في عدة بلاد أجنبية، حيث صرحت تاتشر للتايمز أن على المسلمين تحمل المسؤولية، وأُعطيت صلاحيات للشرطة بالنمسا والدنمارك وألمانيا واليونان وإيطاليا والبرتغال لمراقبة العرب والبحث عن معلومات. ثم ظهرت الحملات الإعلامية، وتصريحات البابا لتعيد إحياء النعرة الصليبية، واليوم أصبح هذا واضحا بعد تفجيرات فرنسا، بل إن بلجيكا التي لم تتعرض- بعد- لهجمات دخلت معهم في العداء! كما أن الشعوب في العالم الغربي مغيبة عن الإسلام، وعن العرب، وعن أمور الشرق الأوسط، وحين يقدم لهم بهذا الشكل الدرامي، وفي هذا الجو المخيف، وفي حالة من الرعب تطال الحكومات نفسها، مما يجعلها تعلن حالة الطوارئ من الدرجة الرابعة، وتخلي الشوارع، وتلغى الحفلات، وينتشر عناصر الأمن بالمفاصل الحيوية، فماذا سيكون رأيهم بنا وانطباعهم عنا؟! سنكون متهمين، وسيقفون (مع محاور الشر) صفا واحدا ضد قضايانا كلها ، والمصيبة الكبرى أن كل هذا يجعل القانون يعمل باتجاه واحد فقط، ويكون الضحية بالمداهمات والاتهامات والاعتقالات (في الغرب وفي الشرق) ،هم المسلمون وحدهم و كانت نتيجة التفجيرات أن تقلصت حرية المسلم وتفاقمت التفرقة بالمعاملة؛ وصحيح أنه لديهم قانون يسري على الجميع، ولكنهم قد يتغاضون عن الأجنبي ولا يفعلون مع العربي، وثبت أنه يوجد شيء من التهميش الاجتماعي والاقتصادي للعربي، ولا تسمح الحكومات الأجنبية (ولا العربية) للمسلمين ببناء وحدة ضغط سياسية، خوفا من قيام قوة عربية إسلامية في أوربا تنعكس إيجابا على بلادنا، ولقد لبث بعض المسلمين في الغرب عقودا وما عملوا لأمتهم شيئا، واليوم وبعد اشتداد المعاداة وتجييش الجيوش ماذا سيفعل ٥٠ ألف سوري أو مئة، أو مليون فرد، هاجروا لبلد مثل ألمانيا عدد سكانها يفوق الثمانين مليونا، وتفرقوا فيها ؟! قطعا سيذوبون وينشغلون بحياتهم الجديدة، فالعولمة تذيبنا ونحن في أرضنا، فكيف سنحتفظ بهويتنا ودیننا ونحن في ديارهم؟!

شـريعتنا الشاملة والقيم الفطرية المشتركة

بقلم محمد النعيمي

حينما يتضمن الدين قوانين وشرائع تحدد واجبات المسؤول، بصفته مكلفا من الشعب وموظفا لديه، وليس بصفته العائلية أو الطائفية، وحين يكون القائمون على الحكم أو الساعون إليه في أي بلد بمستوى الوعي المطلوب في فهم الدين والتدرج في تطبيق أحكامه، وحين لا يؤثر استخدام مصطلحات الدين في عرقلة تجربة الحكم الراشد، ولا يؤلب عليه ، فأهلا بحكم الدين بكل وضوح ، أما حين يفتقر الدين لهذه القوانين المنظمة للحياة بشموليتها، أو يكون القائمون على الحكم أو الساعون إليه ليسوا على هذا المستوى لتطبيقها، وبالتالي ستشوِه تجربتهم صورةَ الإسلام كله، فلا لزوم حينئذ ولا معنى لاستخدام اسم الدين أو شعاراته ومصطلحاته في الحكم، ولنا في القوانين البشرية الوضعية المبنية على العدل والتكافؤ مندوحة عن أن نغامر بتشويه اسم الإسلام وصورته ، إن كانت هذه القوانين الوضعية- رغم قصورها- متطابقة ومتلاقية مع قوانين الدين، وتخدم جوهر مقاصد وغايات أحكامه، دون معارضة ثوابت، علما أن كثيرا من القوانين الوضعية البشرية الغربية المعاصرة والمتوافقة في مجملها- مع تعاليم الإسلام تحديدا، لا يلزم بالضرورة أن تكون مستقاة من الإسلام وقوانينه، وإنما جاء معظمها نتيجة تجربة بشرية موغلة في التاريخ ، ظلما واستبدادا وسفكا للدماء، وحربا للعلم والوعي، تجربة مرت بمراحل أليمة من محاولات الإصلاح عبر قرون، وأفضت أخيرا إلى هذا النموذج من أنظمة الحكم، الذي له وعليه، باعتباره تجربة بشرية بعيدة عن التوجيهات العامة للهدي الربان، ساهم في إبعادها أكثر عن بعض هذا الهدي، ردة الفعل المتطرفة على تطرف الكنيسة في العصور الوسطى.

إذن، أسهم التاريخ بمراحله السوداء في أوروبا قبل العصر الحديث، في الوصول إلى هذه الباقة من القوانين الإنسانية المعتدلة- في المجمل دون أن يكون للإسلام- بالضرورة- علاقة من قريب أو بعيد بهذه القوانين، تماما كما ليس من الضرورة أن تكون رسالة الإسلام قد وصلت إلى موحد لله، توصل إلى حقيقة خالقه بعد نشأة وثنية وحياة إلحادية، فطالما كان هذا الشخص دائم التفكير والبحث في أطوار حياته الدينية، وطالما كان حرا ومحايدا في بحثه الدؤوب لا تقيده نوازع العصبية أو التقليد، فتوحيد الله سيكون نتيجة حتمية لبحثه، حتى لو لم يسمع يوما عن شريعة سماوية ولو محرفة، وكما أن توحيد الله فطري في النفس التي لم تمسخ، فإن مبادئ العدل والمساواة والتكافؤ والحرية الفكرية، مبادئ فطرية كذلك، تتفق عليها النفوس السوية من كل الأديان، وقد تتوصل إليها بالتجربة المتراكمة، وفي هذا السياق تأتي دعوة الإسلام للاجتهاد في تطبيق المبادئ السياسية والاجتماعية، وتطعيمِها بالتجارب الإدارية البشرية، الخاضعة لظروف الزمان والمكان، لهذا كله وضع الإسلام منظومة شاملة للحياة، قابلة للتطبيق وصالحة للتطوير ، وفق هديه العام وتعاليمه المتوازية، وترك التفاصيل والجزئيات المتغيرة لأهل الاجتهاد وفق ظروف زمانهم ومكانهم، بما يحقق مقاصده وغاياته في النهاية، لينعم الناس في ظل هذه المنظومة- بصفتها الإسلامية الصريحة أو بغيرها- بحياة دنيوية كريمة آمنة، تحقق غاية الاستخلاف بالرقي الروحي القيمي الأخلاقي، والارتقاء المادي الحضاري التقدمي.

أزمة حافلات النقل في سورية

أزمـة حافلات النقـل تنغّص على المواطن السـوريّ

العهد - كريم أبو زيد

بات من المألوف للغاية في المدن الخاضعة لسيطرة النظام مشهد تجمّع الناس على مواقف الباص بانتظار ما ينقلهم إلى أعمالهم أو يعيدهم منها، وكغيرها من الأزمات التي حلّت بالمجتمع السوري جرّاء الحرب؛ لم تجد هذه المشكلة حلًا إلى اليوم، بل إن معاناة السكان من وسائل النقل تتزايد يومًا بعد يوم، وهمّ التنقل بين الأماكن داخل المدن السورية لا يزال من أكثر ما ينغص على المواطن السوري عيشه بعد الموت والاعتقال.

ويلاحظ بوضوح أن تلك الأزمة بدأت مع نزول الأمن و الجيش إلى الشوارع لقمع انتفاضة الشعب السوري، حيث شرع النظام باستخدام الحافلات العامة في نقل عناصر الأمن والشبيحة إلى المناطق الساخنة، ونتيجةً للاشتباكات والتصادمات التي كانت تحدث بين الأهالي وعناصر النظام، أصاب الضرر والعطب الكثير من تلك الحافلات وخرجت بالتالي عن الخدمة وبشكلٍ متزايد أدت إلى شبه انعدام في وسائل النقل الكبيرة «الباصات» واقتصرت المواصلات على الميكرو باص «السيرفيس» الوسيلة الأكثر شعبية للنقل؛ إضافة للعديد من الأسباب التي بدأت تتراكم واحدة إثر الأخرى لتزيد من صعوبة واقع التنقل في سوريا عبر سنوات الثورة.

شحّ الوقود، وقود الأزمة:

يخبرنا الناشط أبو خالد من دمشق أن أزمة المواصلات بدأت بالتفاقم نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات في البلد، فسعر ليتر البنزين أو المازوت ارتفع أكثر من خمسة أضعاف مقارنة بما كان عليه قبل الثورة، ولم تعد الأجرة تتناسب مع التوقفات المتكررة للباصات والضرر اللاحق بها من مضايقات الحواجز لأصحابها، مما دفع كثيرًا من سائقي الحافلات الصغيرة إلى بيعها وترك العمل في قطاع النقل، فدخلهم الشهري تراجع مقارنة مع ارتفاع مصروفهم والجهد الذي يبذلونه، الأمر الذي أدى وبحسب الإحصائيات الحكومية إلى خروج أكثر من نصف عدد الحافلات عن الخدمة.

ويلاحظ عند الركوب في الميكرو باص، لا سيما في مدينة دمشق، أن كل سائق يحدد الأجرة على مزاجه، فمعظمهم لم يعد يلتزم بالتعرفة المحددة من قبل مديرية النقل، ويعزون ذلك إلى ارتفاع سعر الوقود وتعطل معظم يومهم وهم ينتظرون الحصول على حصتهم منه، إلى جانب غياب الرقابة على هذا القطاع بشكل كامل.

وعندما يصدر قرار برفع سعر الوقود، يمتنع معظم سائقي الحافلات الصغيرة عن العمل ويعلنون الإضراب، الأمر الذي يؤدي إلى تجمع الناس على مواقف الباص بشكل جنوني وحدوث حالات صخب في الشوارع، وما أن تعود الحافلات للعمل حتى يبدأ السائقون بمعاملة الركاب بمزاجية مكروهة وكأنهم "عبيد"، كالصراخ في وجههم وقد تصل الحالة في بعض الأحيان إلى إنزال الراكب من السرفيس، عدا عن تقاضي زيادة غير محددة على التعرفة بدون أي مناقشة و"إن لم يعجبك فانزل".

أما في شأن سيارات الأجرة «التكسي» فيضيف الناشط أبو خالد: إن ركوب سيارة الأجرة أصبح رفاهية لا تجد مكانها عند المواطن السوري، فمجرد أن تركب بسيارة الأجرة يبدأ السائق في الحديث عن غلاء البنزين وكيف أن مخصصات الوقود ليست متوفرة كما من قبل، وكيف يتم إجبارهم على توصيل رجال الجيش بدون أجرة، وكيف سنتمكن من تحصيل ما يدفعونه للسيارة من تعبئة بنزين وشراء باقي مستلزماتها ، ومع هذا الحال بات مبلغ ثلاثمئة ليرة سورية أقل مبلغ يمكن أن تدفعه لسائق السيارة لأقصر مسافة تقصدها، في حين كانت أجرة الركوب لذات المسافة لا تتعدى الخمسين ليرة سورية على أكثر تقدير.

وكان موقع «العربي الجديد» قد نقل عن مدير نقل إدلب المنشق، محروس الخطيب قوله «إن العديد من المدن أصابها تكدّس مروري وأزمة نقل، في ظل إحجام أصحاب المواصلات الخاصة وقلة وسائل النقل العامة". وأشار الخطيب إلى سيطرة جيش بشار الأسد والأمن و«الشبيحة» على وسائل النقل الحكومية «الباصات» واستخدامها في مهام قمع الثوار ونقل الجنود، ما أوقع مؤسسة النقل الداخلي في عجز عن تلبية الاحتياجات المتزايدة، وخاصة في المدن الهادئة كدمشق العاصمة، التي شهدت نزوحاً من المدن الأخرى نتيجة الحرب وقصف النظام.

وسائل النقل تحت تصرّف المطارات:

لا يختلف الوضع كثيرًا في مدينة حماة عن العاصمة دمشق، فالزيادة التي شهدتها المدينة في عدد السكان جراء النزوح الكبير إليها من باقي المحافظات السورية وتخطيها عتبة الثلاثة ملايين نسمة ما أدى إلى اختناقات مرورية متكررة، إضافة إلى تكدس الناس على مواقف الباصات بشكل غير مألوف من قبل، وبات الانتظار لساعة أو أكثر على موقف الباص امرا عاديا جدًا لصاحب الحاجة الذي يريد التنقل في المدينة عن طريق الميكرو باص.

وبالإضافة إلى أزمة الوقود تبرز في حماة أزمة أخرى وهي أخذ «السرافيس» إلى المطار من قبل عناصر فرع الأمن الجوي وعناصر المطار، فخلال سنوات الثورة الماضية كانت دوريات الأمن والشبيحة تقف على الدوارات والمفارق تترقب قدوم السرافيس، توقفها وتنزل الركاب والسائق بالقوة وتأخذ السرفيس بدعوى الحاجة له في المطار لتسيير أمور الحرب، وهنا برزت مشكلة سرقة تلك الحافلات فالعديد منها كان يذهب مع أولئك العناصر بلا رجعة وعندما يتم مراجعة المطار بذلك يقول المسؤولون هناك: لم تصلنا سيارة بهذه المواصفات، ولاحقا تبيّن أن تلك الميليشيات تأخذ الميكرو إلى القرى الموالية للنظام وهناك تقوم بتغيير ملامحه واستخدامه في عمليات التشبيح، أو تقوم ببيعه على شكل قطع منفردة لتجار قطع السيارات المستعملة!

يقول مصطفى أحد العاملين على خطوط النقل الداخلي في المدينة: توقفت عن العمل العام الماضي تقريبًا مدة ثلاثة شهور فمصدر رزقي الوحيد» ا لسر فيس » معرض للسرقة من قبل الشبيحة، ولم أعد للعمل إلا بعد حدوث تعديل في موضوع أخذ السرافيس من قبل المطار، فالآن أصبحت شرطة المرور هي المسؤولة عن أخذ السرافيس، يطلب المطار مثلا كل يوم عشرين ميكرو باص من المرور فتقوم دوريات المرور بمرافقة بعض عناصر الأمن بالانتظار عند مواقف الباصات وتوقيف السرافيس وأخذهاإلى المطار، وهنا نقوم نحن السائقين بالاتصال ببعضنا والتحذير من المرور في النقطة التي تقف عندها الدورية للتخفيف من الأضرار قدر الإمكان.

يتابع مصطفى: الميكرو الذي تأخذه الشرطة يذهب بمهمة رسمية إلى المطار، ويتم وضع تاريخ على تلك المهمة تعفي صاحبها من التعرض له وأخذ حافلته لمدة شهر بعد ذلك التاريخ، يذهب الميكرو لساحات الحرب لمدة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين، ثم نذهب ونستلمه من فرع المرور ويختم لنا الفرع على المهمات بأننا استلمنا الميكرو كما أخذوه وبالتاريخ الفلاني، طبعا نادرًا ما يحدث وأن يعود ميكرو لصاحبه على نفس الحالة التي أخذوه منه، فهناك حافلات عادت لأصحابها وقد داست على أحد أطرافها دبابة!

> إن معاناة السكان من وسائل النقل تتزايد يومًا بعد يوم، وهمّ التنقل بين الأماكن داخل المدن السورية لا يزال من أكثر ما ينغص على المواطن السوري عيشه بعد الموت والاعتقال.

> نادرًا ما يحدث وأن يعود ميكرو لصاحبه على نفس الحالة التي أخذوه منه، فهناك حافلات عادت لأصحابها وقد داست على أحد أطرافها دبابة!.

و بحسب أحد العاملين في المرور فإن المدينة تحوي قرابة ٣٠٠٠ حافلة على قيد العمل، يخرج منها يوميًا على الأقل ٢٠٠ حافلة عن الخدمة نتيجة أخذها إلى المطار ويتوقف ضعف هذا العدد تقريبًا خوفا من تلك المهمات.

وأمام هذه الوضع المتردي للمواصلات في سوريا تحاول حكومة الأسد وضع الكثير من الخطط للتخلص من الازدحام والضغط على وسائل النقل؛ كتصليح الحافلات القديمة وشراء أخرى جديدة، لكن أيًا منها لا يسهم في حلّ المشكلة، فتوغل عناصر الأمن والجيش في كل صغيرة وكبيرة في البلد يزيد الطين بلّة أضعاف ما تحلّه تلك الخطط، الأمر الذي يجعل عيش المواطن السوري أصعب فأصعب كل يوم، بعدما حوصر حتى في أبسط حقوقه.

حرائر الثورة | بقلم عبد الرحمن الشردوب

نبـلُ المقصـد يخفّـف وطـأة المصيبـة

تكمن خطورة الآثار النفسية التي أفرزها التعامل الهمجي اللاإنساني مع المرأة في الثورة من اعتقال واختطاف وتعذيب عنيف بما ينتج عنه أحيانا من اضطرابات نفسية للمرأة، وفقدان المقومات الأساسية لعيشها في مجتمعها، في ظروف تضمن لها التوافق النفسي، ومستوى الصحة النفسية المطلوب، وذلك بسبب التهديد، أو القتل، وفقدان معالم الحياة الاجتماعية؛ التي يتشبث بها الإنسان لتجديد ذاته، وتحديث هويته، وقد أدرك النظام السوري أهمية قيمة الشرف والعفة عند المجتمع السوري المحافظ فعمد إلى اعتقال واختطاف الحرائر وارتكاب بعض جرائم الاغتصاب من جهة وإلى شن حملة إعلامية ممنهجة بالدعاية والإشاعة بقصد تخويف الشعب وإظهار عجزه عن تحقيق مراده إلى جانب بث اليأس وإشاعة الذعر بين أفراده، لأن العنف الجسدي على المرأة، وخاصة في المجتمعات المحافظة مثل المجتمع السوري يترك أثراً كبيراً وسيئاً في نفس المرأة ، لما يسببه من اضطرابات نفسية قد تصيبها .

لكن الدافع النبيل الذي خرجت الثورة من أجله كان له أثر فعال في التخفيف من أثر هذه الاضطرابات والتوترات النفسية التي تعقبها، وتحدثت (منى ، ب) إحدى ضحايا الاغتصاب عن تغير حالتها النفسية بعد علاج نفسي تلقته من أخصائية أعادت لها الثقة بنفسها، ذاكرة أن تضحيتها وشجاعتها تاج عز على رأس كل الشرفاء السوريين في الدنيا وأن منزلتها عند الله كبيرة بقدر تضحيتها، وتضيف أنها خرجت - بعد العلاج - أكثر صلابة وقوة وتصميما على إسقاط النظام ومحاسبة مجرميه، لأنّ محاسبة الجاني من المرتكزات الأساسية التي ينطلق منها العلاج النفسي؛ فعلى الأقل تستطيع الضحية - بحسب منى - أن تخاطب نفسها بأن المجرم سيدفع ولو جزءاً صغيراً من الأم الذي شعرت به وينال عقابه الذي يستحقه.

وأبدت إحدى المختصات النفسيات اللواتي تبرعن بمعالجة ضحايا الاغتصاب رافضة ذكر اسمها أهمية تأهيل المغتصبة نفسياً واجتماعياً وفائدته في مساعدتها وتمكينها من استعادة تكيفها من جديد إلى أن تحقق التكيف السويّ مع ذاتها وأسرتها ومجتمعها لأن هذه الجريمة تترك إلى جانب الأبعاد النفسية آثارا ونتائج سلبية على كافة المجالات الأخلاقية والتربوية والاجتماعية في البلد لأن الآثار النفسية والاجتماعية متداخلة، فالأثر النفسي مثلا قد يزداد سوءاً على الفتاة الضحية كلما انتشر خبرها أكثر، فقد ذكرت (سمر ، م) عن أحوال نفسية سيئة للغاية لفتيات ريفيات تعرضن لما تعرضت له أختها ولم يتلقين علاجاً نفسياً، لأن الأثر النفسي يكون مضاعفاً بسبب التداخلات الاجتماعية الكبيرة وسرعة انتشار الأخبار في هذه المجتمعات، وهذا الأمر سبب مشكلة مضاعفة عند بعض اللواتي تعرّضن للاغتصاب ولم يتواصلن مع مختصة نفسية خشية انتشار خبرهنّ، لذلك يجب مراعاة عدم نشر الخبر بمقدار سعينا للتأهيل النفسي للفتاة الضحية.

وقد أكّدت المختصة النفسية ما ذكرته (سمر ، م) فقالت إنها تعاملت مع ضحايا جرائم اغتصاب، وأن ثلاثا فقط من تلك الحالات حصلن على علاج نفسي في حين لا تزال أكثر من خمس عشرة حالة تواصلت معها لم تتلق أي مساعدة غالبيتهن يعرف المحيطون وضعهن، لأن الحوادث تتم في بيت العائلة وضمن مجتمع ريفي، الأمر الذي يزيد الحالة النفسية للضحية تعقيدا، ونشرت الناشطة مروة الغميان على صفحتها على الفيسبوك أن بعض الأطباء النفسيين تبرعوا لتقديم الدعم للضحايا، لكنهم واجهوا صعوبات في إقناع الأهل في مناطق مثل إدلب، حيث كانت بعض الأمهات تضطر أحيانا لعرض الأطفال المغتصبين على الطبيب دون علم الآباء، مع الفرق بين تأثيره على الأطفال مقارنة بالفتيات .

وتقول (هدى محمد) من درعا: إن نشر أخبار الاغتصاب نجح إلى حد ما في التأثير على بعض الأسر السورية وخاصة تلك التي هاجرت داخل سوريا أو خارجها بدليل أن كثيرا من العائلات أخرجت نساءها وعاد رجالها لسورية بعد تأمينهم على أعراضهم، ذاكرة قصة الناشط هادي العبد الله الذي صرّح للإعلام أنه لم يظهر على شاشة التلفاز في صورته إلا بعد إخراج أهله خارج سورية، وتضيف قائلة : إن الخوف على النساء أحد أهم أسباب هجرة السوريين .

ويقول عبد الرزاق فاضل وهو أحد الناشطين في حمص وأيّده على هذا كثير من الشبان أن الجيل الثائر الآن أصبح أكثر وعيًا ونضوجًا من جيل ما قبل الثورة، مدركا لمآرب النظام وغاياته، فتفهموا وضع الفتاة الضحيّة وتضحيتها واعتبروا اغتصابها بمثابة أي نوع من الانتهاكات والأذى وتقدم العديد للزواج من فتيات تعرضن للاغتصاب، أو تعرّضن للاعتقال ، ورواج أخبار الزواج من معتقلات سابقات أو مغتصبات كان له أثر ايجابي كبير في رسم صورة ذهنية عن تضحية المرأة وبالتالي مواصلة انخراطها بالثورة.

وتشير الاجتماعية (ريمة ابراهيم) إلى اتساع نطاق الثورة وامتدادها أفقيا وعموديا برغم أخبار العنف على الطرفين ذكورا وإناثا لتستدل به على عدم التأثير الكبير لأخبار الاغتصاب على الحرائر قائلة أن الشعب السوري أصبح حرا وكسر عقدة الخوف، فملك زمام أموره، وحدّد مراده بطلب الحرية مهما كان الثمن، وأصبح يمتلك من الإرادة والتصميم ما يواجه به العالم بأسره ليخرج منتصرًا، محققا طموحاته وآماله باستقلاله التام والحقيقي وتحقيق حريته وكرامته، لأن التراجع يعني قتل هذا الشعب وموت ثورته وضياع حقوقه.

نصائح تربوية | بقلم كيندة التركاوي

إعـداد الطفـل للحيـاة الاقتصاديـة

أبناؤنا هم نبات أيدينا وحصاد جهدنا، وهم لا يكتسبون سلوكهم من فراغ، بل يكتسبونه مما يرونه منا، من أسلوب تفاعلنا معهم أو مع الآخرين، وإن كان الواقع يشير إلى أنهم في وقتنا الحاضر يكتسبون كثيراً من مفاهيمهم مما يتلقونه في أوساط كثيرة، بعضها خارج المنزل كالمدارس والنوادي والمساجد أو الاختلاط بالجيران أو متابعة وسائل الإعلام، إلا أن الأصل هو مسؤولية الوالدين عن تربية الأبناء، حتى إذا ثبّتا أسس التربية السليمة في أبنائهما كان هؤلاء الأبناء قوة لا تخضع لتلاعب المغرضين وأهواء السفهاء. إنهم أبناؤنا ونبتة أيدينا فلنعرف إذن كيف نتعهد هذه النبتة؟! وكيف نسقيها بماء الحب والمودة؟ وكيف نحيطها بسياج من التربية والقيم والمبادئ؟

اهتم الإسلام بتربية الطفل تربية إسلامية، لكي يرسم له معالم الطريق في سبيل حياة كريمة، حيث يبدأ الإسلام بإعداد الفرد على اعتبار أنه الخلية التي تنسج الأسرة والمجتمع. والفرد ما هو إلا طفل في بدايته، تُشكله فطرته والقيم والمفاهيم الإنسانية، وتُهذبه المبادئ الإنسانية والأخلاق الفاضلة التي تتمثل في مبادئ وقيم الدين الإسلامي.

خُلق الإنسان وله ضرورات لا يستغني عنها لمتابعة حياته، كالطعام والشراب واللباس، إضافة إلى الشهوات المتأصلة في نفسه، والنزعات بمختلف ألوانها، وبالتالي ينشأ عن تلك الغرائز رغبات عديدة، كالتمني، والأمل، والطموح. ويبرز إلى جانبها بعض المطامع كالميل إلى تجميع الثروة، وحبّ الوجاهة، والتسلط، والشهرة. ومن المؤكد أن الميول والدوافع والغرائز - ما لم تنضبط وفق معايير الخُلُق القويم والتربية الإسلامية، فإنها تنأى بصاحبها عن جادة الصواب، وتبعده عن المنهج السديد، فتظهر السلبيات واضحة لكل ذي عينين.

وخصائص الإنسان المادية والروحية تُسمى الفطرة، ولكل إنسان استعداد نفسي لتقبُّل الأشياء أو رفضها، واتخاذ الموقف المناسب إزاءها، سواء أكان ذلك الموقف يتصف بالسلبية أم بالإيجابية. كما أنّ لكل إنسان دوافع داخلية و خارجية، تجعله يُغيّر سلوكه وفق الرغبات والحاجات، فيقوم بجملة أعمال لمواجهة تلك المواقف. وبمقدار حيازة المرء لأسس الفطرة السليمة؛ فإنه يتخذ مواقف أكثر إيجابية، مدفوعاً بنزعة الإيمان والقيم الثابتة.

ويكمن دور التربية الاقتصادية في التركيز على الإنسان فهو مناط التربية فإذا صلح الفرد صلحت الأسرة والمجتمع والدولة والأمة، ويصبح قوة فعالة قائدة ورائدة ومعطاء في كافة جوانب الحياة.

وتزويد الطفل المسلم بالثقافة الإيمانية الاقتصادية الإسلامية « التي تنمي عنده منذ الصغر الرقابة الذاتية والخشية من الله والخوف من المساءلة في الآخرة والالتزام بالحلال والبعد عن الحرام، تبعده عن الانحراف، فإذا شَبَّ الولد على هذه القيم وطبقها في جوانب حياته كان فرداً مستقيماً منضبطاً بشرع الله في كل معاملاته ومنها الاقتصادية، ويُعتمد عليه فيما بعد لإدارة اقتصاد بيته واقتصاد بلده على أسس إيمانية، فيمتثل الفرد المسلم أمر الله سبحانه وتعالى في قوله:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

إذاً عملية تشكيل السلوك الاقتصادي للفرد تتم من خلال إدخال ثقافة التربية الإسلامية الشاملة في بناء الشخصية، وهذه العملية تتم بتعويد الناشئة على تطبيق السلوك الإسلامي المتوازن وفقاً للتربية الاقتصادية على كافة المستويات، وبالطبع هناك فرق بين الاقتصاد كعلم والاقتصاد كمذهب أو كنظام؛ فالاقتصاد كعلم يفسر ويحلل الظواهر الاقتصادية المختلفة كما سبقت الإشارة في التعريفات الخاصة بعلم الاقتصاد، بينما الاقتصاد كمذهب فيشير إلى الطريقة الاقتصادية التي يُفضل للمجتمع اتباعها كمذهب وحل لمشاكله الاقتصادية المختلفة وذلك لأن الاقتصاد جزء من النبوة، كما بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

ويتضمن هذا المعنى المعالم الأساسية للتربية الاقتصادية في الإسلام والتي تتمثل في الآتي:

- وجود الشخصية التي تربت تربية إسلامية شاملة وفعالة: إيمانياً وخلقياً ونفسياً وفكرياً وفنياً وما في حكم ذلك. (فقه التربية الشاملة)
- تنمية كفاءة هذه الشخصية بالخبرات العملية في ممارسة المعاملات الاقتصادية بالأساليب المعاصرة.
- من ثمرات التربية الاقتصادية الإسلامية وجود السلوك الاقتصادي السليم المنضبط بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية (السلوك الاقتصادي الإسلامي).

براعم الثورة | منقول صحيفة عنب بلدي

الملاكـم الصغيـر يحـرز المركـز الأول فـي بطولتيـن متتاليتيـن

حبيت الملاكمة كتير لأنها بتحسسني بالنشاط، لذلك بديت أتدرب وعم أتقدم "، بهذه العبارة بدأ الطفل محمد طه البوشي ذو الأعوام التسعة من مدينة حلب، حديثه عن التحاقه بإحدى الصالات الرياضية داخل حي حلب القديمة.

يدرس طه في مدرسة أجيال النصر، وهو في الصف الرابع الابتدائي، وقال لعنب بلدي ساعدني كل من الكابتن أحمد وشعبان في تدريباتي التي بدأت بها منذ ثلاثة أشهر.

"أستيقظ في الساعة ٧ صباحًا، وأعود من المدرسة في الساعة ١٢، ثم أتدرب كل يوم ثلاث ساعات ضمن الحلبة وداخل نادي كمال الأجسام، إضافة إلى أنني ألتزم بتمارين سويدية لتحسين لياقتي ومهارتي..." طه أحرز المركز الأول في بطولتين للملاكمة نظمهما المسؤولون عن صالة الشهباء الرياضية.

عنب بلدي التقت أحمد مشلح، بطل الجمهورية في الملاكمة، مدرب ومؤسس في الصالة الرياضية، وقال إنها أنشئت في أيلول الماضي، بهدف إنشاء جيل رياضي جديد، بعيدا عن جو الخوف والحرب، مردفًا أنه يسعى "لتوفير مستقبل رياضي جيد للأطفال يستطيعون من خلاله إيصال التميّز وإيصال صوتهم إلى الخارج."

وتضم الصالة الرياضية العديد من الرياضات من بينها كمال الأجسام، وألعاب القوة البدنية، والملاكمة، والكيك بوكسينغ، كما تتسع لألعاب أخرى، بحسب مشلح، الذي أشار إلى أن رياضة الملاكمة توقفت منذ بداية الثورة، واعتقل أغلب اللاعبين، ولقي بعضهم حتفه على الجبهات.

واحتضنت الصالة الرياضية بطولتين إحداهما بطولة الجمهورية، واستضاف فيها المسؤولون رياضيين من مدن حمص والرقة وريف حلب وإدلب، وأحرزت فيها حلب المركز الأول تلتها حمص ثم الرقة وريف حلب في المركزين الثالث والرابع على التوالي، وفقًا لمشلح.

"نسيم الصغير"

كما نظم المدربون بطولتين للصغار، فاز فيهما طه البوشي بالمركز الأول، وشاركه الفوز بالمراكز التالية كل من مروان البوشي، وأحمد كراكشة، ومحمد حمامي، ولاعبين آخرين.

وحول رأيه بالطفل طه قال مشلح إن ذكاءه جعله يتجاوب مع اللعبة ويتقدم مع كل تمرين، مردفًا "حركاته وتكتيكه سبق عمره، وقلبه القوي هو من جعله يصل إلى هذه المرحلة".

وختم مشلح حديثه "نحن نسميه نسيم الصغير نسبة للملاكم المشهور نسيم حميد"، مشيرًا إلى ضرورة مراقبة ومتابعة طه "ليتطور ويصبح بطلًا عالميًا".

علاء الدين البوشي والد طه قال إن محمدا من مواليد القاهرة، وعاش فيها حتى عام ٢٠١١، ثم انتقل مع عائلته إلى حلب، مردفًا "عشنا الفترات الصعبة في الثورة ولكن الله أكرمنا مؤخرًا بتوفر المدارس في المناطق المحررة التي استوعبت عددًا من الأطفال إضافة إلى المعاهد الشرعية التي ساعدت في تعليمهم أيضًا".

وأضاف البوشي في حديثه لعنب بلدي أن ابنه أحب رياضة الملاكمة واختارها وحده، مشيرًا في حديثه لعنب بلدي، " شجعته كثيرًا ويعود الفضل لمدربي الصالة الذين ساعدوه في تنظيم وقته و التنسيق بين دراسته و تدريباته".

ويطمح طه أن يصبح ملاكمًا مشهورًا في المستقبل، كما هو طموح الأطفال الآخرين، الذين يشاركونه التدريبات داخل الصالة الرياضية والتي يعتبرها الأهالي متنفسًا للأطفال والشباب بعيدًا عن جو الحرب، إذ طالبوا المسؤولين عن الصالة بتنظيم بطولات أخرى لأنهم أحبوا اللعبة واستمتعوا بها.

استشـــــارات فكريـــة

(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام ١٦٢

السـؤال: أشـعر بأن التفكير في الآخـرة يكبلني عـن الانطلاقـة فـي الحيـاة و مجـالات علومها بشـكل تـام. و أجد نفسـي قـادرا أحيانـا على العمـل لوقـت طويل بحماسـة واسـعة. لكن في اللحظـة التي أفكـر فيها فـي الآخرة، يبـدأ نوع من تأنيـب الضميـر وأشـعر أنني لو اسـتغللت هـذا الوقت في العبـادة و تعلم العلوم الشـرعية لكان أولـى، و كذا أنـه ربما هذا العمـل كلّه لن يفيدنـي في آخرتي بشـكل مباشـر مثـل غيره .

الجـواب: هذا سـؤال مهم؛ و هو من عموم البلوى في الأزمنة المتأخرة.

حيـن أجد متعـة فائقة فـي عمل دنيوي، وأشـعر أني اسـتجمع قواي وصفاء تركيزي مـن خلاله، بل لا أبالـغ إن قلت أن هناك من يجد نفسـه كلها من خـلال عمـل أو اهتمام دنيـوي ما، ولكـن بمجرد أن تنقـدح في نفسـه فكرة الآخـرة، يضطرب ذلك الهـدوء ويختل ذلك التـوازن، فيجد نفسـه يعامل الموقـف معاملـة اختيـار وفق منطق (أكـون أو لا أكـون) فهذا مـن أضر الأشـياء علـى النفس في الداريـن لا فـي الآخرة فقط.

والعلـة الأساسـية فـي ذلـك هـي جوهـر ذلك المنطق نفسـه، أي منطق (أكـون أو لا أكون) أي: إمـا أن أختار مـا أنا فيه أو أختـار الله والدار الآخرة. هذا المنطق الضار الذي استشـرى فـي ذواتنا ولم يسـلم منـه إلا القليـل، يحتـاج إلى غربلـة وقلب ونثر وإعادة ترتيب. والسـمة المميـزة لهذا المنطق هو النظـر إلى الدنيـا والآخرة على أنهما مسـاران متوازيان لا يمكن أن يلتقيـا، ومن الطبيعي والحال هـذه، مع ما رُكب فـي النفس من الخلـود للعاجل (كلا بـل تحبـون العاجلـة) والصـدود عـن الآجل (وتـذرون الآخـرة)، أقول: مـن الطبيعـي والحال كذلـك أن تميـل إلى الدنيـا ميلاً عظيمـاً. وأصل الـداء في هـذا المنطق ومـا يخلفه مـن تداعيات فـي أمر واحـد، ألا وهو تصـور الإسـلام على أنه شـعائر ذاتيـة فرديـة موقوتـه وظيفتها «كسـر الروتيـن» و «تبديـد التوتـر» الناتج مـن انهماكنا الطويـل فيمـا «نحب فعلـه» من «أمـور الدنيا».

فالمشـكلة مركبة من أصلين فاسـدين هما: اعتبار العلاقـة بين الدنيـا والآخـرة علاقة تـواز وتباعد وتـوار وتفـارق وتنافر دائم، وهذا معنى كنسـي- علمانـي مترسـب فـي نفـوس كثير مـن الناس بمراتـب متفاوتـة. أما الأصـل الثانـي فيتمثل في فهم طبيعة الإسـلام، وأنه شـعائر شـخصية تُترك لوقتهـا أو حتـى عبـادات منافـرة بطبيعتهـا لكل سـعي دنيوي، و هذا التصور للإسـلام فرع بطريقة أو بأخـرى عن ذلك التصور للعلاقـة المفترضة بين الدنيـا والآخـرة. ولذلك نقول: هذا كلـه غلط على الشـرع وإجحـاف بالنفـس. أمـا كونه غلطـاً على الشـرع فظاهر، وأمـا كونه مجحفـاً بالنفس فأعني بـه أن النفـس تظـل تعيـش صراعاً عظيمـاً مع مشـكلة متوهمة.

مـا التصـور الصحيح إذاً الذي من شـأنه أن يقضي على هذا الصـراع ويعيد الاتزان إلـى النفس ولكن بمعنى جديد غير سـابقه؟

التصـور الصحيح يتمثل في تصحيـح ذلك المنطق المغلوط وذلـك بتصور العلاقة بيـن الدنيا والآخرة علـى أنهـا علاقـة «احتـواء وظيفي عضـوي» لا علاقـة «تنافر حـدِّي ميكانيكي».

• احتـواء: أي تهيمـن الآخـرة علـى سـعي الدنيا وتقـوده، بما في ذلـك عملك المفضـل وهواياتك المحببـة. وهـذا فـرع عـن أصـل يتعيـن عليك اعتناقـه بكليتـك وهـو أن الاحتـواء ليـس أمـراً اختياريـاً نصطنعـه اصطناعـاً وإنما هـو واقع في نفـس الأمر لا محالـة : أردنـا أم لم نـرد، ولذلك يحاسـب ابـن آدم يـوم القيامـة على عمـره فيما أفنـاه، وعلى شـبابه فيمـا أبلاه.

• وظيفـي: أي أن آحـاد السـعي الدنيـوي كلهـا أدوات بيـد الآخـرة، وفـق التصـور السـابق، فلا تعـارض، ولا حاجة بعـد الآن لتأنيـب النفس، بل لا ينبغـي توهم أن «الشـعور بالسـعادة» بسـبب قيامـك بعملـك المفضـل – ما لـم يُخِـل بما هو أولـى منـه، كإقامة الصلـوات الخمس فـي وقتها مثـلاً - خطيئـة مـع الغايـة النبيلة التـي تقوده وتهيمـن عليه (قـل إن صلاتي ونسـكي ومحياي ومماتـي لله رب العالمين). بل ينبغـي والحال هذه أنك سـعيد سـعادة مضاعفة: سـعادة بأنك تقوم بما تحسـن من صنائـع الدنيا ذات النفع، وسـعادة أنـك لا تفعل شـيئاً بـلا معنى فـي هـذه الحياة وإنما تقوم بـ «حرث دنيوي» يسـتجديه ويسـتحثه «حـرث أخروي».

• عضـوي organic: أي علاقـة تجمـع بيـن المغـزى العظيم والسلاسـة والمرونة فـي التفاعل والتواصـل، ويقابلها فـي العلاقة الأخـرى المعنى «الميكانيكـي» النكد، ذلـك المعنى الـذي يجعلك تشـعر حين تنفصل عن عملك الدنيـوي لأداء حق الله عليـك أنـك فـي حالة صـراع وتلكـؤ وتردد، وقد شـرحنا سبب الشـعور بهذا فيما سـبق، ورأينا كيـف أن تصحيح ذلك التصور تصحيحـاً جذرياً من شـأنه أن يقلب حياة المرء رأسـاً علـى عقب، فيجد السـكينة التـي كان يبحـث عنها، والاتسـاق الذي طالما تـاق إليه.

و مـن المهـم أن يعلـم المـرء أن فـي نصـوص الشـرع وأقـوال السـلف ذاتهـا مـا يحقـق هـذا المعنـى ويدعـو إليـه و أكتفي فيـه بنـص واحد وهـو مـا أخرجـه أحمـد والطيالسـي وغيرهمـا مـن حديـث عمـرو بـن العـاص أنـه قـال بعث إلـي رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم: أن البس عليـك سـلاحك وائتنـي، ففعلـت، فدخلـت عليـه، فخفـض فـي البصـر ورفعـه، وقـال لـي: يـا عمـرو، إنـي أريـد أن أبعثـك وجهـا، فيُغنمـك الله، وأزعـب لـك مـن المـال زعبـة صالحـة، فقلـت: يـا رسـول الله، والله مـا للمـال أسـلمت، فقـال : يـا عمـرو، نعمـا بالمـال الصالـح للمـرء الصالـح». ومعنـى أزعب فـي الحديث: أعطيـك وأدفع إليك. والشـاهد باختصار ألا تعـارض؛ لا وتنافر، بل خير دنيـوي يقوده خيـر أخروي، وهذا غايـة النعيم.

المصدر: الدكتور عبد الله الشهري
Ask.fm

استشـارات اجتماعيـة

السـؤال: أنـا امـرأة متزوجـة، ولدي طفـلان، أعيش خـارج سـوريا، أجبرت الأحـداث الدائـرة فـي البلـد والدي زوجي للقـدوم إلينا منذ قرابة السـنة، كانت الأمـور فـي البداية جيـدة إلى حد مـا، إلا إنه بعد طـول المدة بدأت تظهـر بعـض المعضلات والمشـاكل التـي لـم أسـتطع التعامل معهـا، إذ تبيـن أن القيام بمسـؤولية خدمتهما هو الجانـب الأسـهل فـي الموضوع، فيما برزت المصاعـب في جوانب أخرى، لا سـيما في تعاملي مع والـدة زوجي، من ذلك على سـبيل المثـال التناقض في تربيـة الطفلين أو توجيـه الأوامر لهما، أو ما يسـمح وما لا يسمح، ونظراً لكونـي مضطـرة للتعامل مـع الوضع على أنـه وضع دائـم غير مؤقـت فأنا بحاجة لبعض النصائح التي تسـاعدني في حل هذه الإشـكالية، مـا هو الوضع الصحيح للأطفال ما بيـن الجدة والأم؟ وكيـف يمكـن الوصـول إلـى صورة تحفظ لـكل منهما احترامهـا، دون أن يُحدث هـذا خللا فـي تربيـة الطفل؟

صورة تعبيرية «تربية الأطفال»

الجـواب: إن سـكن الزوجـة مـع أهل الـزوج فـي بيـت واحـد -مهمـا كانت الأسـباب- أمـر غيـر محبـذ، خاصة مع اسـتمرار الثـورة وامتدادهـا سـنوات (وقد تمتـد أكثر وتطول)، والاسـتقلال واجـب. وفـي الشـرع الإسـلامي مـن أوجـب حقـوق الزوجـة الاسـتقلال ببيـت منفصل. وهـذه الفكـرة الأولى المطروحـة والواجـب تنفيذهـا. فـإن لم يتيسـر لضيـق الأحـوال المادية، أو حاجة الوالدين للرعايـة، أو غيره. فيجب أن يُقسـم جـزء مـن البيـت للزوجـة وأولادهـا، وجـزء للوالديـن (مهما كان البيـت صغيـراً)، بحيث يكـون كل واحد فـي جهة منعزلـة عن الآخـر (ولو كانت غرفة واحـدة)، ويـزاول نشـاطاته كما يحـب ويرضـى، ودون رقابـة وانتقاد، أو انتقـاص وتصويب. فإن لم يتيسـر، فعلـى الزوجـة أن تكـون حاسـمة في لطـف، وحازمـة فـي إصـرار، فتضـع لأبنائهـا مجموعة مـن القوانيـن التي تراهـا مهمـة وضرورية ولهـا الأولوية، ولتكـن قليلـة ومنطقية، قـدر الإمكان؛ منهـا مـا يتعلـق بالديـن، ومنهـا ما يتعلـق بالأخـلاق، ومنها ما لـه علاقة بأمـور التنظيـم والنظافـة، ولتصـر عليها. فـإذا جاءت لتنفذهـا، وعارضتها حماتهـا، تبتسـم في وجهها ثـم تخرج مـن الغرفـة وتنـادي لابنهـا، وتتابـع توجيهه فـي الغرفة الأخـرى، كما تحب وترضـى. ولكي ينجح هـذا الأمر، تحتاج الزوجـة إلى بنـاء علاقة قويـة جداً مع أولادهـا، فتكـون قريبة منهـم وتعرف أسـرارهم، وطبيعـة شـخصياتهم، ولا تصرخ عليهم بلا سـبب واضـح. وأهمه أن تكـون معهـم عندمـا يحتاجونهـا حقاً؛ فتشـاركهم فرحهـم إذا جاءهم ما يسـعدهم، وتشـجعهم وتثني عليهم. هذا من جهة، وتزيل حزنهم إذا أصابهم هم أو قلق، وتخفف عنهم من جهة أخرى. فيكونـا -لهـا- أقرب مـودة وبراً. ولا ضير أن ترشد الأم أولادها بوضوح وصراحة، فتقول لهم، نحن في البيت أربعـة كبار: «أنـا ووالدكـم وجدكم وجدتكم، وأنـا حالياً المسؤولة عنكم، فـأي أمر يصدر منّي ينفّـذ، ولا ينفـذ أي أمـر آخر، إلا إذا وافقـت أنـا عليه»، فـإذا أصدرت الجدة أمراً قـال لها الصبي: «حاضر، ولكنـي سـوف أتأكد من موافقة أمـي عليه أولاً، لأنـه قـد يكـون لديها وجهـة نظر أخرى، ولا أريـد أن تحـزن أي واحـدة منكمـا». الأبنـاء عنصر هـام، ومسـاعد فـي هـذه الحـالات، ولا شـك أن الأم أقرب رحماً مـن الجدة. ويجـب أن تكـون علاقـة الكنة بالحماية جيدة لتتقبل هـذه الفكـرة، ولا بأس من الاسـتفادة من خبـرة الجدة في الحياة وفي التربية، من خـلال السـهرات، وقـد تسـتطيع الزوجة إيصـال رسـالة لهـا، بطريقـة ذكيـة. وأيضـاً: تعـاون زوجها معهـا ونصرتها أمر محبـذ، وصمتـه -أيضـاً- جيد (والصمت موافقـة لهـا!)، فـإن كان مـن المعارضين أو المتأثريـن بأمـه، فالأفضـل أن تتصـرف وحدهـا، وتلبـث أكثـر يومهـا فـي غرفتها مـع أولادهـا، ويمارسـون كل نشـاطاتهم هنـاك، بحجـة الدراسـة، أو عـدم إزعـاج الجـد والجـدة. أو أي سـبب مقبـول، والفكـرة أن تسـترجع أولادهـا، ويكـون لهـا رأي وهيبـة، وتُكـوّن حلـف الفضـول معهمـا، فـلا تَظلـم ولا تُظلـم!

عابدة المؤيد العظم

حول قرار مجلس الأمن 2254
قرار لا يرقى لتحقيق مطالب الشعب السوري

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد خمس سنوات من الثورة السورية، حوَّل النظام السوري أرض سورية الجميلة إلى أرض محروقة بقنابل الطائرات والراجمات والأسلحة الكيمياوية، وأظهر استعدادا لا حدود له لممارسة كل أنواع الوحشية ضد الشعب السوري بكل أطيافه.

وفي الثامن عشر من شهر كانون الأول ٢٠١٥ صدر قرار مجلس الأمن رقم (٢٢٥٤) بالإجماع معلنا المضي بعملية سياسية في سورية.

ونحن في جماعة الإخوان المسلمين في سورية نؤيد حلا سياسيا يحقق أهداف السوريين في وطن واحد يحكمه العدل والقانون ويحفظ حقوق أكثر من ثلاث مئة ألف شهيد وأربع مئة ألف معتقل ومفقود وأكثر من عشرة ملايين نازح ولاجيء، فشعبنا السوري الذي دفع الدم ثمنا للحرية يستحق حياة كريمة تعدل تضحياته وتليق به كباقي البشر. ورغم أننا نرى في هذا القرار بعض الإيجابيات، إلا أنه لا يرقى لتحقيق مطالب الشعب السوري، وفي ما يلي ملاحظاتنا الجوهرية على هذا القرار:

١. نؤكد على إبعاد بشار الأسد وأركان نظامه، ونزع كامل صلاحياته دون أن يكون له دور في المرحلة الإنتقالية أو ما بعدها، كما نؤكد على ضرورة إقامة هيئة حكم إنتقالي حسب بيان جنيف١ والقرار الأممي رقم ٢١١٨ لعام ٢٠١٢ تتمتع بصلاحيات تنفيذية كاملة.

٢. تؤكد الجماعة على أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية التي تقدم الخدمات للمواطنين، غير أننا نعتقد أنه لا بد من إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية بعد إبعاد الطائفيين والمجرمين الذين اعتدوا على الشعب السوري، وحل المؤسسة الأمنية وإعادة تشكيلها، بما يتوافق مع أمن المواطنين وحماية أرواحهم وممتلكاتهم.

٣. تؤكد الجماعة على موقفها الرافض للإرهاب بكل أشكاله، وترفض التعريف الانتقائي للإرهاب، الذي يحمي سيطرة الظالمين ويشرعن سلوكهم ووسائلهم ويغض الطرف عن إرهاب بشار الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين المحتلين، والمليشيات المرتبطة به كحزب الله والحرس الثوري الإيراني وميليشيات أبي الفضل العباس وعصائب أهل الحق ووحدات حماية الشعب الكردي وتعتبرهم أشرس الحركات الإرهابية. وترى أنه لا يجوز أن يكون مطلب محاربة الإرهاب ذريعة لإدخال كل من يقاوم تسلط بشار الأسد في سلك الجماعات الإرهابية.

٤. تؤكد الجماعة على الالتزام ببيان مؤتمر الرياض بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٩ الذي اتفق عليه السوريون بمختلف توجهاتهم واعتبروه مرجعا وحيدا لإقرار أعضاء الوفد المفاوض وليس لأي جهة أخرى الحق في التدخل لتوسيع هذا الوفد، أو فرض مفاوضين إضافيين متماهين مع سياسات النظام.

٥. تؤكد الجماعة على مرجعية جنيف١ الذي تبناه مجلس الأمن الدولي رقم ٢١١٨ لعام ٢٠١٢ وعززه بخارطة طريق واضحة المعالم لتحقيق الانتقال السياسي المنشود، وتؤيد ما ورد فيه من إجراءات بناء الثقة قبل الدخول في المفاوضات بالإفراج عن المعتقلين وضمان تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين في المناطق المحاصرة، والتوقف عن قصف التجمعات السكنية. وترى أنه لا تفاوض في ظل القصف العشوائي على الشعب السوري، ولا بد كذلك من وقف لإطلاق النار حتى تتمكن الأطراف من الاستمرار في العملية التفاوضية.

٦. ترى الجماعة أن صدور البيان تحت البند السادس يفرغه من آلياته الملزمة لوقف إطلاق النار والانطلاق بالعملية السياسية، وهذا يعطي النظام وحلفاءه فرصة لتعطيل العملية التفاوضية دون رادع كما حصل في جنيف٢.

وفي النهاية؛ إن الجماعة تدين التدخل العسكري الروسي في سورية، وتستنكر الغارة الوحشية التي استهدفت الشهيد زهران علوش ورفاقه، كما تستنكر القصف الذي تتعرض له المنشآت الطبية والإغاثية والإنسانية، وتعتبر كل ذلك جرائم ضد الإنسانية، كما أعلنت ذلك منظمة العفو الدولية. ولا ترى في التصريحات الروسية المتكررة حول حق الشعب السوري في تقرير مصير رئيسه إلا كلاما أجوف تنكره وقائع العدوان الصارخ على شعبنا السوري من مدنيين وثوار، بمن في ذلك النساء والأطفال.

وترى الجماعة أن استهداف الشيخ زهران علوش هو استهداف للعملية السياسية برمتها وللدول الراعية لها، وإثبات لجدية الروس في تخريب العملية السياسية بقتل واحد من أهم الأطراف التي قبلت مبدأ الحل السياسي.

كما تؤكد الجماعة كذلك على حق الشعوب في مقاومة المحتل وهو أمر تقره شرائع الأرض والسماء، وترى أن قتال القوات الروسية والإيرانية والمليشيات التابعة لها وكل الإرهابيين الوافدين إلى سورية؛ حق مشروع لشعبنا السوري وقواه العسكرية والمدنية، وتدعو القوى الثورية المخلصة للتنسيق مع القوى السياسية الوطنية، والتكاتف في ما بينها، ورص صفوفها والثبات على أرضها، حتى تتحقق آمال الشعب السوري بالحرية والكرامة.

قال الله تعالى في كتابه الكريم:
«أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
١٨ ربيع الأول ١٤٣٧ - ٢٠١٥/١٢/٣٠

الشيخ الشهيد زهران علوش

الشيخ الشهيد زهران علوش ينثر دمه الطاهر على ثرى الغوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

يستهدف المجرمون من نظام الأسد ومحتلي البلد من روس وإيرانيين؛ أعمدة الثورة السورية وركائزها الركينة، ليضربوها في مقتل، بعد الإطاحة بقادتها الكبار، ظنا منهم أن السوريات عاجزات عن أن يلدن أبطالا جددا.

فبعد أن قتل المجرمون عبد القادر الصالح قائد لواء التوحيد، والصف الأول في حركة أحرار الشام الإسلامية، وآخرين من قادة الفصائل الثورية، يستهدف أولئك المجرمون اليوم الشيخ الشهيد زهران علوش قائد جيش الإسلام ومؤسسه ، وبعض إخوانه في جيش الإسلام وفصائل أخرى .

زهران علوش؛ ذلك النجم المتلألئ في سماء سورية الثائرة، والركن الباذخ في أرضها السمراء، والسياج الحامي لذمارها وأبنائها، والخنجر الحاد في خاصرة أعدائها المحليين والإقليميين والدوليين، والشوكة المؤلمة في حلوقهم؛ يرتقي اليوم ليصل إلى هدفه الذي رسمه لحياة مليئة بالعمل والفداء والتضحيات.

إن الغارة الروسية التي استهدفت الشيخ علوش ورفاقه في ريف دمشق؛ حتما ستصيب المسار السياسي المنعقد بين فيينا وجنيف ونيويورك بأذى شديد ربما لا ينتهي إلا بإعلان وفاته الرسمي، خصوصا وأن جيش الإسلام كان أحد المشاركين في اجتماعات الرياض وما انبثقت عنه.

وإننا إذ نستنكر هذه الجريمة الشنعاء؛ فإننا نعزي أنفسنا والسوريين جميعا باستشهاد الشيخ الكريم والمجاهد البطل زهران علوش، سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجعل دمه لعنة على نظام الأسد وعلى شركائه الروس والإيرانيين!

قال تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون».

المكتب الإعلامي
جماعة الإخوان المسلمين في سورية
١٤ ربيع الأول ١٤٣٧ - ٢٥ كانون أول ٢٠١٥

بأقـلامهم | بقلم وليد فارس

المرحلة الحالية: الخيارات والموقف الثوري

حلب - عين العرب

تدخل سـوريّة الحبيبة عمومـاً مرحلة جديدة تتمثل فـي مفاوضـات محتملة خـلال أيامٍ قليلـةٍ قادمة، سيشـارك فيها ممثلـون سياسـيون وممثلون عن فصائل ثورية وعسـكرية يحمـل كل منهم معاناة أهل الثـورة وآمالهم.

لقد شـكك النظام سـابقاً بتمثيل المعارضة للشعب الثائر، وخلال مؤتمرات سـابقة حصلـت كانت دائماً حججـه بأن هـؤلاء لا يمثلـون إلا أنفسـهم، وكان الـرد من بعضهـم أنهم على الأقـل يمثلون صوت الشـعب الثائر ومشـاعره، وأن النظام متسلطٌ على رقـاب مـن يمثلـه بالقـوة والجبـروت وبالقذائف والسـجون ووسـائل التعذيب، كذلك عملت روسيا علـى تفريـق المعارضة فـي الأشـهر الماضية من خـلال مؤتمـرات متعـددة لخلـق معارضـة تقبل بنظام الأسـد وقد فشـلت بفضل صمود الشـعب وممثليـه، ورغم أن هـذه المرة يتوقـع أن يتواجد بيـن الممثليـن أفـرادٌ عـن جماعات تقاتـل على الجبهـات وممثلـون عن قـوى ثوريـة، إلا أن هذا لا يعفينـا مـن الوقـوف خلـف الجميع صفـاً واحداً لتقويـة موقفهم وتشـجيع قرارهم.

موقفنـا اليـوم يجـب أن يعـود للاتسـاق والاصطفـاف والثقة، وإذا كانـت هـذه المصطلحات هـي صفـات لموقفنـا فعلـى بوصلـة هـذا الموقـف أن تبقـى مشـيرةً إلـى مـا استشـهد إخوتنـا مـن أجلـه، ألا وهـو: «حريـةٌ وكرامـةٌ لشـعب سـورية الواحـد بـدون أي نظـام تسـلطي أو أمنـي ومحاسـبة المجرميـن وعلـى رأسـهم بشـار حافـظ الأسـد وشـركاؤه فـي الـدم».

هـذا الموقـف الـذي يعتمـد علـى الثقـة بممثلـي الفصائـل والمؤسسـات الثوريـة، ويقـاس بمـدى الاقتـراب مـن أهـداف الشـعب، يجـب أن يحمـل أيضـاً أبعـاداً أخـرى تهـم الشـعب السـوري الثائـر ولعـل أبرزهـا: «الإرهـاب» الـذي كنـا ولا نـزال نـراه متمثـلاً بالميليشـيات الطائفية التـي ذبحـت أطفـال كـرم الزيتـون والحولـة وحـي السـبيل ونسـاء العدويـة و أحرقـت أسـر بـاب السـباع، و علقـت جثـث إخوتنـا فـي منطقـة الحصويـة والدويـر علـى الأشـجار وأشـعلتها بالبنزيـن، ورغـم أن هـذه الميليشـيات لا تشـكل تهديـداً لـدول أوربـا المسـتقرة، وبقيـة دول العالـم الآمنـة إلا أنهـا تدفـع وتحـرض علـى العنـف، وإن عـدم علاجهـا والتغاضـي عنهـا، وبقاءهـا فـي المنطقـة سـيبقينا كمجتمعـات محليـة حانقـة وقابلـة للتعاطـف مـع أي «وافـد أو مختـل التفكيـر» يريـد تأسـيس إمـارة أو ولايـة أو دولـة يحـارب مـن خلالهـا العالـم علـى طريقـة أفـلام الكرتـون.

وإننـا إذ نشـير إلـى مصـدر الإرهـاب وجذوره، فإنـه يجـب أن يتـم الأخـذ بعيـن الاعتبـار أن وافـدي جبهـة النصـرة بذلـوا الغالـي والرخيـص فـي سـبيل تحريـر ونصـرة الشـعب ممـا يعانـي، ومقيمهـم أخٌ لنـا، وإننـا إذ نطالبهـم بفـك ارتباطهـم عـن القاعـدة، واندماجهـم أكثـر فـي المجتمـع السـوري، فإننـا نؤكـد لهـم أننـا لـن نتخلـى عمـن نصرنـا بسـهولة، بـل سـتبقى كل الأبـواب مفتوحـة لهـم للعـودة إلـى صفـوف الشـعب السـوري الـذي انطلقـوا منـه ولأجلـه.

وأمـا عـن شـكل الدولـة وطـرق الحكـم، فإنهـا ليسـت علمانيـة بـكل تأكيـد، ولا إسـلامية بأغلـب الظـن، بـل للشـعب الحـق فـي تقريـر شـكلها، مـع احتـرامٍ كامـلٍ لإرادتـه الحـرة التـي لا يشـوبها تعكيـر، وإننـا نطالـب الإسـلاميين بمزيـد مـن الواقعيـة والاقتـراب من طـرق الحيـاة الحديثـة ومناهجهـا، وأن يتبنـوا برامـج عقلانيـة مفيـدة مثمـرة، كمـا نطالـب العلمانييـن بالابتعـاد عـن التنظيـر مـن فـوق الأسـطح والتصريـح بمـا لا يقـدرون علـى تنفيـذه.

وقد يظـن القارئ أننا متفائلون كثيـراً بأن يتوصل المجتمعـون لاتفاق ما، رغم فشـل كل ما سـبق، وإننا نؤكد علـى أننا ننظر إلى هـذا الاجتماع على أنـه عقـدة اتصـال ومفترق طـرق إلى مـا بعده ومـن هنا تأتـي أهميتـه واهتمامنا بـه ومتابعته، فإمـا أن يكـون بدايـة للحـل، أو بدايـة لمرحلـة جديـدة مفتوحـة الاحتمـالات سـيكون أساسـها تمسـكنا بحقنا فـي المقاومـة لتحريـر أرضنا من الأجنبـي والمحتل، وتحرير أنفسـنا مـن ذل أجهزة الأمن والشـبيحة، طريقاً أساسـياً صحيحـاً لا حياد عنـه حتى تحقيـق كل تلـك الأهداف.

أعلام وعظماء | منقول صفحة جمعية اقرأ

د. عدنـان وحّود

د. عدنان وحّود

ولـد الدكتـور عدنـان وحّـود فـي دمشـق بسـورية فـي أيـار ١٩٥١م فـي أسـرة فقيـرة، اعتمـدت علـى عمـل أبيـه فـي النسـيج علـى «النـول العربـي»، تعينـه فـي ذلـك زوجـه بتدويـر المواسـير اللازمـة لعملـه، لتأميـن الاحتياجـات المعيشـية لأسـرة ضمّـت ثمانيـة أولاد، كان عدنـان سادسـهم عمـراً. تخـرج مـن المدرسـة الثانويـة الصناعيـة عـام ١٩٧٠م حامـلاً شـهادة «البكالوريـا الصناعيـة فـي حرفـة النسـيج، وانتقـل إلـى مدينـة آخـن غـرب ألمانيـا فـي منتصـف عـام ١٩٧١م، حيـث انتسب إلـى جامعـة آخـن التقنيـة وحـاز بتفـوّق شـهادة الماجسـتير فـي عـام ١٩٨٠م فـي دراسـة الهندسـة الميكانيكيـة-تخصّـص آلات النسـيج.

وحصـل بعـد عامين فقـط علـى وسـام صناعـة آلات النسـيج عـام ١٩٨٢م، وسُـجل لـه فـي العـام نفسـه وهـو فـي الحاديـة والثلاثيـن مـن عمـره، أوّل اختـراع علـى المسـتوى الأوربـي، وهـو صمّـام تغذيـة الهـواء فـي آلـة النسـيج. نشـر لـه خـلال السـنوات القليلـة التاليـة ٣٠ بحثـاً علميـاً فـي مختلـف المجـلات العلميـة فـي أوربـا، وألقـى عـدداً كبيـراً مـن المحاضـرات فـي المؤتمـرات العلميـة فـي ألمانيـا والنمسـا وسويسـرا.

وفـي آذار ١٩٨٧م مـع حصولـه علـى شـهادة الدكتـوراه، بـدأ العمـل فـي شـركة «دورنييـه» فـي بلـدة لينـداو جنـوب ألمانيـا، وأصبـح بعـد عـام واحـد رئيسـاً لقسـم الأبحـاث والتطويـر فيهـا، وسـاهم فـي بحـوث علميـة علـى أعلـى المسـتويات التخصّصيـة، واتّسـع نطـاق مشـاركته فـي المؤتمـرات العلميـة بالمحاضـرات ليشـمل القـارات الخمـس، واقتـرن ذلـك بتسـجيل أكثـر مـن سـتين اختراعـاً فـي اختصاصـه، أحـدث بعضهـا قفـزات نوعيـة فـي تطويـر صناعـة النسـيج علـى مسـتوى عالمـي، وتقـرّر منحـه وسـام المخترعيـن لعـام ٢٠٠٣، ومنحتـه شـركة دورنييـه، التـي تسـلم إدارة قسـم التطويـر فيهـا ١٥ عامـا، وسـام الإبـداع.

شعر الثورة | شعر يحيى حاج يحيى

أنـا يـا قومنـــا شـامي !!

أنـا يـا قـومُ عثمانـي * * * وعدنانـي وقحطانـي

وتركـيٌّ تُـرُ كمانـي * * * وكـرديٌّ وشيشـاني !

وإن شـئتم فأفغانـي * * * أصيـلُ المجـد والشـان !

فهـل أغلـو بإيمانـي * * * إذا أحببـتُ إخوانـي !؟

أحبُّهُـمُ وربُّ العـرش * * * يعلـم سـرّ وجدانـي !

أحـبُّ شـهيدنا البنـا * * * وفيـه صُغـتُ ألحانـي !

و ناصـر سُـنّة الهـادي * * * بحـق العلـم ألبانـي !

وكـم شـيخٍ بنهضتنـا * * * رفاعـيٌّ ونبهـانِ !

ووجـه الخيـر لا أنسـى * * * أديـب النفـس كيلانـي !!

و أكـره كلّ طاغـوتٍ * * * ذليـل النفـس علمانـي

أنـا شـامي ولا أرضـى * * * بروسـيٌّ وإيرانـي !؟

يُدنّـسُ طهـر أمتنـا * * * بأصنـامٍ وأوثـانِ !؟

رجس العمائم

بقلم بلال خربوطلي

كثيرون هم من أرادوهم و أرادوا علمهم، أحبوهم وساروا على دربهم ، أخلصوا لهم واقتفوا أثرهم، أطاعوا أوامرهم وقبلوا أياديهم، ليس ذلا لهم أو تعظيما لأشخاصهم أو حتى إجلالا لعمائمهم ، بل كان العلم عندهم ممتعا والتدين في مجمعاتهم سهل المنال. وللإنصاف، كانت جلابيبهم مغرية وخطاباتهم رنانة عداك عن رؤاهم والتقائهم بالأنبياء والملائكة في كل حلم يرونه، وعداك عن كراماتهم المرعبة ، وذاك الشيخ الجليل الذي دعا لشاب عقيم بالانجاب فأنجب عشر أولاد وذاك الذي رأى نفسه في نومه يخاطب جبريل عليه السلام وهويطلب منه إدخال أتلاعه من النساء إلى الجنه ، والكثير الكثير من أعاجيبهم التي تجبر السامع والرائي أن يدخل تحت عباءتهم فما يأمرون به صواب وخير و إيمان .. وماينهون عنه خطأ وشر وكفر ولهذا أمثلة عديدة تكاد لاتحصى ، أهمها وأعلاها شأنا وصرامة أن تنسى الدعاء لقائد الوطن وحامي الدين ذروة سنام الإسلام. كما قالوا وعموده كما ادعوا ، حفيد الصحابة والسائر على خطاهم كما أعلنوا ، قائدهم المفدى بشار الاسد ...

من قتل الآلاف منا .. من أغرقنا بالدماء... من شردنا من يتمنا من هتك أعراضنا من ومن ومن.

ومن ...وفقه الله ورعاه وسدد خطاه لما هو خير للبلاد والعباد.

فالدين الإسلام هو، وإن رحل رحل ديننا وانتهى والخارجون عن أمره كفرة فسقة فجرة مارقون عن الدين ، خالعون لربقة الإسلام، جباههم لاتعرف السجود..

ارتدوا عن الإسلام وكفروا بما أنزل على محمد ..

أصحاب العمائم في دمشق..

يامن تلطخت أيديكم بدماء أطفالنا وعلقت بأظافركم أشلاء أولادنا ،، يامن دنستم منابر أمية ،، يامن افتيتم بذبحنا وحرقنا وخنقنا وسجننا وهتك عرضنا وتهجيرنا ،، يا أيها النائمون على أبواب السلاطين ،، يا من اجتمعتم مع رئيسكم على موائد الرذيلة والدياثة ..

رغم ضعفنا وقلة حيلتنا

عزاؤنا الوحيد أننا قلنا الحق في وجه حاكم جائر وعزاؤنا أنكم أول من تسعر النار بهم يوم القيامة، فالبر لا يفنى والظلم لا ينسى والديان لا يموت.

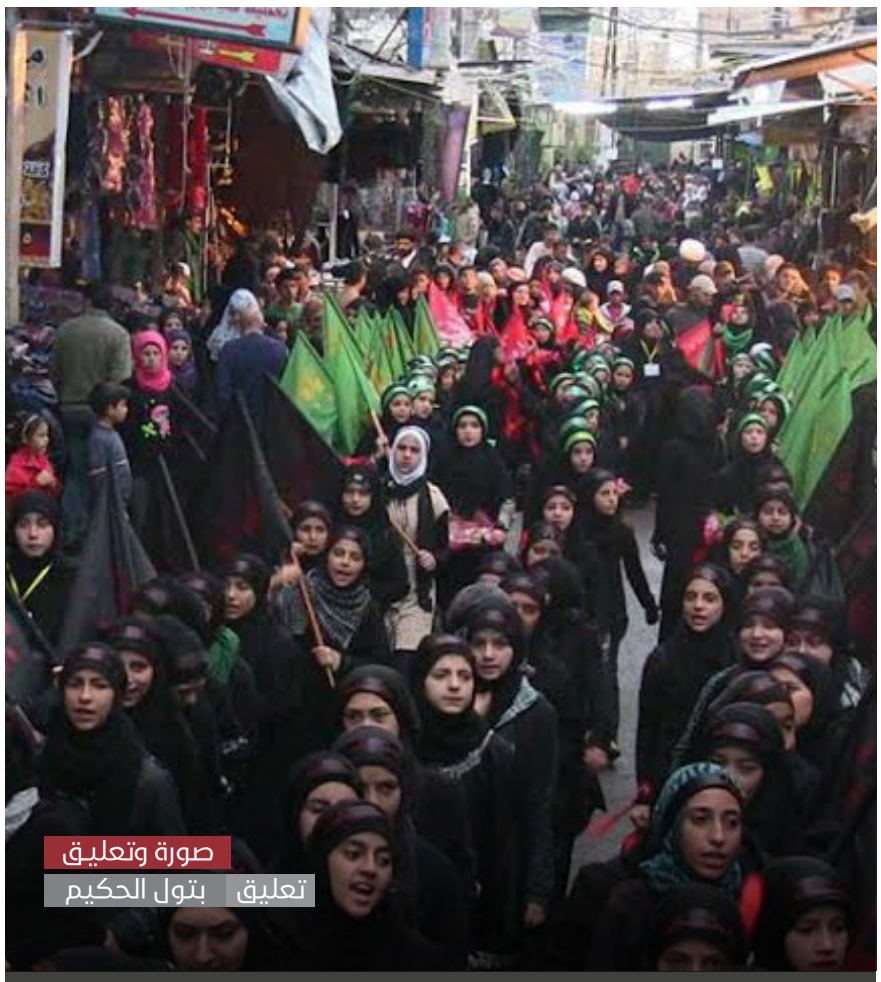

صورة وتعليق
تعليق بتول الحكيم

يا شام..
أقطعت وصلا من فداك بقلبه؟
ورضيت أهلا من هواه مناه؟
إذا لم يكن لك خيار إلا أن تكوني أرض الشيعة والعلويين
فانخسفي بهم وكوني مقبرة للمعتدين
ولا ترضي أن يسكنوكِ آمنين مطمئنين
ولا تنسي أنك بنت الأمويين
واخرجوا يا أهلها كي تعودوا فاتحين
ولا تهنوا ولا تحزنوا.....

كاريكاتير رسم بلال يوسف

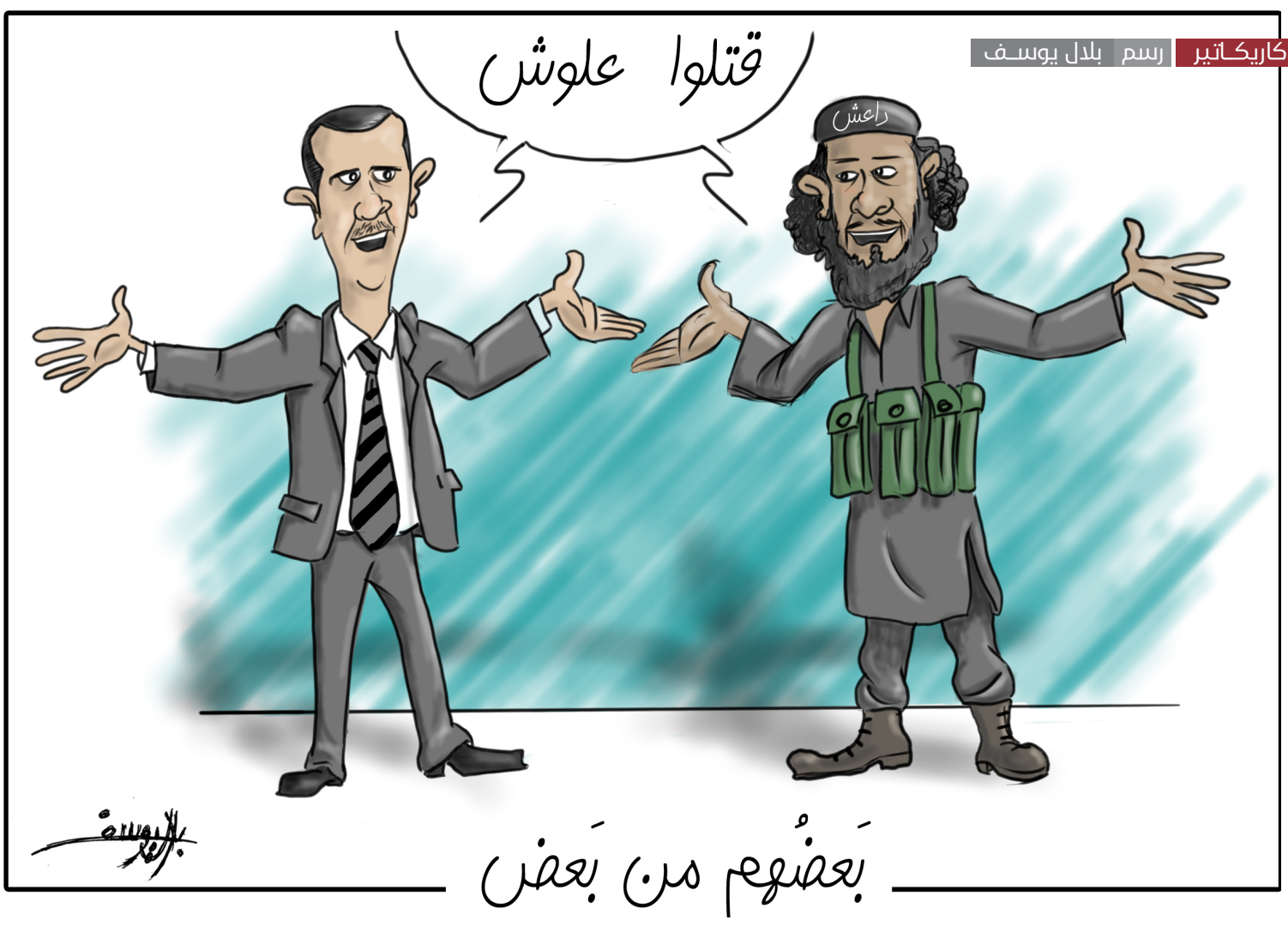

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.